التعلق الوالدي وعلاقته بإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية-كلينيكية)

إعداد

د/ على محمد على البسيوني بشار

المدرس بقسم الصحة النفسية– كليةُ التربية بالدقهلية – جامعة الأزهر

التعلق الوالدي وعلاقته بإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية-كلينيكية)

د. علي محمد علي البسيوني بشار

المستخـــلص:

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التعلق الوالدي وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، والفروق بين الجنسين في المتغيرات الثلاثة، وكذا التعرف على إمكانية التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية من خلال التعلق الوالدي، إضافةً إلى استجلاء العوامل والأسباب الدينامية الكامنة وراء التعلق الوالدي غير الآمن وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، والمنهج الكلينيكي. وتكونت عينة البحث من (٥٤٦) طالبًا وطالبة بكلية التربية وكلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف، منهم: (٣٢٠) طالبًا، (٢٢٦) طالبة، بمتوسط عمري (١٩.٢٩٥) عامًا، وانحراف معياري قدره (١.٣٩٥). وتم تطبيق مقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث)، ومقياس الوحدة النفسية اعداد Rohner and Molaver (2015) (ترجمة الباحث)، ومقياس إدمان الهاتف الذكي إعداد Kwon et al. (2013) (ترجمة أحمد البهنساوي،٢٠٢٠)، والمقابلة الشخصية إعداد صلاح مخيمر (١٩٨٦)، وبعض لوحات اختبار تفهم الموضوع إعداد بيللاك ليوبولد (٢٠١٧). وبينت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب على التعلق الوالدي غير الآمن، وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجاتهم على التعلق الوالدي الآمن، وإدمان الهاتف الذكي، والوحدة النفسية. وكشفت نتائج البحث السيكومتري عن أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التعلق الوالدي غير الآمن، وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية. كما توصلت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة من خلال التعلق الوالدي. ومن خلال البحث الكلينيكي، تم تبين الخصائص الفردية لكل حالة على حدة وديناميات شخصية ذوي التعلق غير الامن ومدمني الهاتف الذكي ومرتفعي الوحدة النفسية وقد اتفقت نتائج البحث السيكومتري الكلينيكي معًا، حيث إن نتائج البحث السيكومتري وجدت ما يؤيدها من خلال نتائج البحث الكلينيكي المتعمق .

الكلمات المفتاحية: التعلق الوالدي غير الآمن – التعلق الوالدي الآمن – إدمان الهاتف الذكي – الوحدة النفسية – طلاب الجامعة.

The Parental Attachment and its Relationship to Smartphone Addiction and the Psychological Loneliness among University Students (A Clinical-Psychometric Study)

Abstract

The present study aimed at identifying the relationship between the parental attachment, smartphone addiction, and the psychological loneliness among the university's students. Also, the study sought to explore the differences between those students in gender, as well as identifying the predictability of smartphone addiction and psychological loneliness through parental attachment. Moreover, it aimed at exploring the dynamic factors and causes behind insecure parental attachment, smartphone addiction, and psychological loneliness. The study adopted both the descriptive and the clinical approaches. Participants of the study consisted of (546) male and female students at the Faculties of Education and Human Studies in Tafahna Al-Ashraaf, as follows: (320) males and (226) females, with an average age of (19.295) years, and a standard deviation of (1.395). To fulfill the purposes of the study, the following instruments were constructed: A parental attachment scale for university students (prepared by the researcher), a psychological unit scale (prepared by Rohner and Molaver, 2015, that translated by the researcher), the smartphone addiction scale (prepared by Kwon, et al, 2013, that translated by (Ahmed Al-Bahnsawy, 2020), the personal interview (prepared by Salah Mekhaimer, 1986), and some tablets for the content comprehension test (prepared by Bellak Leopold, 2017). Results of the study revealed that there was a statistically significant positive correlation between students' mean scores of the insecure parental attachment, smartphone addiction, and the psychological loneliness, as there was a statistically significant negative correlation between students' mean scores of the secure parental attachment, smartphone addiction, and the psychological loneliness. Furthermore, the results of the psychometric research revealed that there was no a statistically significant difference between the mean scores of males and females in the insecure parental attachment, smartphone addiction and the psychological loneliness. Also, the results of the clinical research indicated that the individual characteristics for each case and the personality dynamics of insecure attachment, smartphone addicts and high loneliness were clarified. Therefore, the results of the clinical psychometric research agreed together as the results of the psychometric research were supported by the results of the in-depth clinical research.

Keywords: Insecure Parental Attachment, Secure Parental Attachment, Smartphone Addiction, Psychological Loneliness, and the University's Students.

مُقدمةُ

تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد والتي يمر بها الكثير من الأفراد داخل المجتمع. وتلعب هذه المرحلة دورًا كبيرًا في حياتهم. ويمر طلاب الجامعة خلال هذه الفترة بالعديد من التغيرات النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على توافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين.

وتعد هذه الفترة من الفترات الحرجة من ناحية التكيف النفسي، حيث يقوم هؤلاء الأفراد بتطوير بعض الاستراتيجيات؛ لتنظيم أفكارهم ومشاعرهم وذكرياتهم الخاصة بالتعلق والتي تستند على تمثيلات وذكريات محددة لتفاعلاتهم مع التعلق في الماضي والحاضر (Lacasa et al., 2015). ويُظهر ٧٤٪ منهم تعلق غير آمن (Baker-mans-Kranenburg & Van Ijzendoorn, 2009). *

والتعلق الوالدي هو رابط عاطفي دائم بين الوالدين والأطفال يبدأ في وقت مبكر من الحياة، ويؤثر بعمق على جوانب مختلفة من نموهم في المراحل التالية. وقد يكون التعلق الآمن بمثابة قاعدة لطلاب الجامعة؛ لتطوير نظرة استكشافية ومتفائلة تجاه أنفسهم والعالم، خاصةً عندما يواجهون شكوكًا وتحديات ومصاعب، والتي بدورها توجه سلوكياتهم لاحقًا (Hu & Jiang, 2022).

وركزت نظرية التعلقAttachment theory لبولبي في الأساس حول الرابطة العاطفية للطفل مع القائمين على رعايته في مرحلة الطفولة. ثم توسعت لتشمل التعلق في مراحل النمو اللاحقة، مثل: المراهقة والرشد. وفي مرحلة المراهقة، يستعد المراهقون لتطوير إمكاناتهم وبدء مرحلة البلوغ. ويتم تحديد التحولات العاطفية والمعرفية والاجتماعية للمراهق من خلال عمليات التعلق التي تم إنشاؤها مسبقًا. وبشكل عام، يعاني المراهقون في المرحلة الجامعية من حاجة متزايدة للخصوصية، وانخفاض في التقارب العاطفي، والتعبير عن المودة، والوقت الذي يقضونه مع الوالدين. كما يلاحظ أن هناك مستويات أعلى من التناقض وانخفاض مستويات المثالية في نظرة المراهقين تجاه والديهم (Delgado et al., 2022).

(*) تم توثيق المراجع الأجنبية وفق الإصدار السابع لجمعية علم النفس الأمريكية APA7.

ويُعبر التعلق الوالدي بصفة عامة عن مدى شعور الشخص بالأمان أو عدم الأمان في علاقاته. وتنص نظرية التعلق على أن العلاقة بين الرضيع ومقدم الرعاية الأساسي هي أمر حاسم لتنمية التعلق الآمن، والتطور اللاحق للقدرة على تكوين علاقات شخصية آمنة وتتمتع بالصحة النفسية. كما يؤثر التعلق الذي يتطور أثناء مرحلة الطفولة على العديد من جوانب الحياة بعد ذلك، ويمكن تصنيفه إلى تعلق آمن، وتعلق غير آمن (Kim & Koh, 2018).

ونظرًا لأن الأفراد الذين لديهم تعلق غير آمن يُظهرون بشكل خاص صعوبات في التقبل الاجتماعي، والانفتاح على الآخرين، ويظهرون في نفس الوقت رغبة واضحة في التواصل مع الآخرين، ويمكن الافتراض أن المكون التعويضي الاجتماعي لهم يكمن في الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، حيث يستخدم الأفراد الذين لديهم تعلق غير آمن الهاتف الذكي للتعويض عن عجزهم "الحقيقي" فيما يتعلق بالعلاقات الشخصية. كما يسمح عدم الكشف عن هويته على الإنترنت بإنشاء تمثيل جديد للذات؛ مما قد يسمح لهؤلاء الأفراد بالتعويض عن مشكلات القبول "الحقيقية" (Eichenberg et al., 2019).

وفي العقد الماضي، أصبحت الهواتف الذكية جزءًا لا غنى عنه في حياة الناس اليومية، وخاصة بين الشباب. وتم تعزيز انتشار الهاتف الذكي من خلال قابليته للنقل وفائدته سواء في الأغراض الاجتماعية وغير الاجتماعية. ويؤثر استخدام الهاتف الذكي على الحياة الخاصة والاجتماعية والعملية، بقدر ما يؤدي التواجد المستمر للجهاز إلى تجربة فائقة الاتصال، حيث يرتبط الأفراد باستمرار بالآخرين والمعلومات من خلال الأجهزة التقنية المنطقية. وقد أثار الانتشار الواسع في استخدام الهاتف الذكي اهتمامًا بحثيًا متزايدًا وخصوصًا لدى الشباب (سامية عبد النبي، ٢٠٢٢; Annoni et al., 2021; Parent et al., 2021).

ويعد إدمان الهاتف الذكي ظاهرة متزايدة تؤثر بشكل أساسي على طلاب الجامعة. ويميل الأشخاص، وخاصة الشباب، إلى قضاء وقت طويل على الهاتف الذكي لعدة أسباب، ومنها: على سبيل المثال، الدردشة أو التواصل عبر الشبكات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم تثبيت الآلاف من تطبيقات الهواتف الذكية التي تخدم العديد من الأغراض، مثل: الأعمال التجارية، والصحة، والرياضة، والتصميم، والألعاب، والتواصل الاجتماعي (Hassan et al., 2021; Mangialavori et al., 2021).

ونظرًا لتزايد انتشار الهواتف الذكية، أصبح الاستخدام المفرط للهواتف الذكية من المشكلات الاجتماعية الكبيرة في جميع أنحاء العالم. وأدى انتشار الهواتف الذكية عالميًا إلى سلوكيات إدمانيه غير مسبوقة، كما يعتبر "إدمان الهواتف الذكية" أحد أشكال الإدمان التكنولوجي (Lin et at., 2016).

وتتعدد آثار إدمان الهواتف الذكية لدى طلاب الجامعة سواء على صحتهم النفسية، والاجتماعية، والبدنية، والعقلية. كما وجد ارتباطًا إيجابيًا بين الأرق والاكتئاب واضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، والقلق، واضطراب النوم، والتدخين، والانتحار، والضغوط، والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي إدمان الهواتف الذكية (Alageel et al., 2021; Eldesokey et al., 2021; Okasha et al., 2021)، والتحصيل الأكاديمي (حفيظة البراشدية، ٢٠٢١).

ويقضي طلاب الجامعة في الوقت الحاضر معظم وقتهم في استخدام هواتفهم الذكية. ونتيجة لذلك، فإنهم يقضون وقتًا أقل في التفاعل مع أصدقائهم. ويمكن أن يتسبب ذلك في انخفاض عدد الأصدقاء، وجعلهم يعانون من الشعور بالوحدة النفسية (Hidayati, 2019).

كما أن انتقالهم إلى المرحلة الجامعية يجعلهم فئة معرضة بشكل خاص لمشاعر الوحدة النفسية وذلك لكونه مرتبط بعوامل الخطر الخاصة بالمرحلة النمائية التي يمرون بها، مثل: الابتعاد عن المنزل والمجتمع المحلي، وإعادة إنشاء شبكات اجتماعية جديدة (Hysing et al., 2020). والوحدة النفسية هي تحدٍ للصحة العامة؛ وتؤثر على رفاهية الأفراد من جميع الفئات العمرية. وقد ارتبطت بالموت المبكر، وأمراض القلب، والاكتئاب (Andy, 2021).

وبناءً على ما سبق، فإن طلاب الجامعة يواجهون عديد من المشكلات، مثل: التعلق الوالدي غير الآمن، وإدمان الهاتف الذكي، والوحدة النفسية والتي يمكن أن يترتب عليها أيضًا مشكلات أخرى قد تؤثر على مهاراتهم وسلوكياتهم وتوافقهم سواء مع أنفسهم أو مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن هنا جاء هذا البحث للتعرف على العلاقة الارتباطية بين التعلق الوالدي وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة والتعرف على الفروق بين الجنسين في هذه المتغيرات، وتبين العوامل والاسباب الدينامية الكامنة وراء هذه المتغيرات لديهم.

مشكلة البحث:

ومن خلال عمل الباحث كعضو هيئة تدريس بالجامعة، لاحظ الباحث أن عددًا كبيرًا من طلاب الجامعة لا يشعرون بالتواصل الجيد مع أولياء أمورهم، وأنهم لا يجدون الوقت الكافي للتحدث مع والديهم؛ نظرًا لانشغال هؤلاء الوالدين دائما في العمل، أو بالسعي من أجل الحصول على لقمة العيش. بالإضافة إلى أن والديهم لا يفهمونهم ويريدون منهم القيام بتقاليد محددة دون النظر إلى أنهم جيل مختلف، ولديهم ثقافة جديدة؛ ولذلك فإنهم يفضلون قضاء معظم أوقاتهم بمفردهم بعيدًا عن والديهم.

وهذا ما دفع الباحث لإجراء دراسة استطلاعية لاستجلاء طبيعة تلك الظاهرة لدى طلاب الجامعة، وتم تطبيق دراسة استطلاعية على (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وتضمنت سؤالا مفتوحًا مفاده: "صف شعورك تجاه والديك، وطريقة تواصلك معهم"، وأبانت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن وجود مستوى مرتفع من مشاعر القلق، والشعور بعدم التفاهم والتواصل الجيد مع والديهم.

وفي هذا الصدد، أشارت عديد من الدراسات أن هناك تعلق والدي غير آمن لدى طلاب الجامعة، مثل:(Kim & Koh, 2018; Mangialavori et al., 2021; Parent et al., 2021). ويعد التعلق الوالدي غير الآمن من المشكلات الرئيسة التي تسهم في ظهور العديد من التأثيرات السلبية لدى طلاب الجامعة، مثل: القلق، والاكتئاب كما أشارت دراسة Nottage et al. (2022).

وبالإضافة إلى ما سبق، تبين أيضًا أن عددًا كبيرًا من طلاب الجامعة مشتتو الانتباه أثناء المحاضرات الدراسية، ودائما ما ينشغلون بهواتفهم الذكية بصورة مفرطة، وبالاطلاع والبحث تبين أن ثمة متغير يسمى بإدمان الهاتف الذكي، قد أثر على جوانب الحياة لدى طلاب الجامعة، حيث تبين أن زيادة معدلات إدمان الهواتف الذكية قد أصبحت مشكلة على الصعيد المحلي والعالمي. ووفقًا للإحصائيات التي أجريت لتقدير معدل إدمان الهواتف الذكي، فقد توصلت دراسة Olson et al. (2022) إلى تزايد معدل إدمان الهواتف الذكية في جميع أنحاء العالم، فقد سجلت الصين والسعودية وماليزيا أعلى معدلات إدمان الهاتف الذكي، بينما سجلت ألمانيا وفرنسا أقلها.

أيضا أجريت دراسات حديثة على البيئة العربية، وتبين منها شيوع إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعات بنسبة كبيرة، ففي السعودية بينت نتائج دراسة Alageel et al. (2021) أن ٥١٪ من طلاب الجامعة سجلوا درجات عالية في إدمان الهواتف الذكية. وفي عمان، توصلت نتائج دراسة حفيظة البراشدية (٢٠٢١) أن نسبة إدمان الهواتف الذكية بين طلبة الجامعة هي ٣٣.١٪. وفي اليمن، أشارت دراسة Sallam et al. (2019) أن حوالي ٩٥٪ من المشاركين في البحث كانوا يستخدمون الهواتف الذكية، وكان حوالي ٥٥٪ من المشاركين يستخدمون الهاتف الذكي لأكثر من ساعة يوميًا. وما يقرب من ٣٦.٧٪ من المشاركين لديهم عادة فحص الهواتف الذكية أثناء النوم.

وعلى الصعيد المحلي، فقد توصلت نتائج عديد من الدراسات إلى ارتفاع معدلات انتشار إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة داخل مصر، ومنها دراسة Okasha (2021) et al. والتي هدفت إلى التعرف على نسبة انتشار إدمان الهاتف الذكي على عينة عشوائية مكونة من ١٣٨٠ طالبًا جامعيًا مصريًا من جامعات مختلفة، والتي أسفرت نتائجها إلى أن حوالي ٥٩ ٪ منهم مدمني الهواتف الذكية. وبينت دراسة Eldesokey et al. (2021) أن معدل انتشار إدمان الهواتف الذكية ٥٣.٦٪ لدى طلاب كلية الطب بجامعة المنصورة. كما توصلت دراسة Mohamed and Moustafa (2021) إلى أن نسبة إدمان الهواتف الذكية حوالي ٧٤.٧٪ بين طلاب كلية الطب بجامعة قناة السويس. وتوصلت دراسة نجلاء رسلان (٢٠١٦) إلى أن نسبة سوء استخدام الهاتف الذكي وصلت (٣٥٪)، بينما نسبة إدمان الهاتف الذكي وصلت إلى (١٤.٥٪) من إجمالي المشاركين.

ومما يزيد من خطورة المشكلة، أن طلاب الجامعة عادة ما يكون لديهم المزيد من حرية التصرف، وعدم ضبط الذات التي تجعل طلاب الجامعات ضعفاء أمام رغباتهم، وهم يمثلون اتجاهًا متزايدًا في مستخدمي الهواتف الذكية وشريحة معرضة للخطر أكثر من فئة الراشدين الذين عادة ما يضطرون إلى التحكم في حياتهم، بما في ذلك استخدام الهواتف الذكية (Kim & Koh, 2018).

كما يعاني طلاب الجامعة أيضًا من الوحدة النفسية، فقد أشارت دراسة (٢٠٢٠) Hysing et al. إلى أن هناك ارتفاع في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك زيادة كبيرة في الشعور بالوحدة النفسية من (١٦.٥٪) في عام

٢٠١٤، إلى (٢٣.٦٪) في عام ٢٠١٨ وهذا يشير إلى المعدل المرتفع للوحدة النفسية بين طلاب الجامعة.

وعلى الرغم من أن الشعور بالوحدة النفسية غالبًا ما يتم التقليل من شأنه، إلا أن دراسة Holt-Lunstad et al. (2015) أشارت إلى أن الوحدة النفسية تزيد من خطر الوفاة المبكرة بنسبة تصل إلى ٢٦٪، وهو تأثير يمكن مقارنته بعوامل الخطر الراسخة للوفيات، مثل: التدخين، أو قلة النشاط البدني، أو السمنة.

وفي ضوء ما سبق، يلاحظ أن الأدبيات النفسية العربية – في حدود اطلاع الباحث– لم تتناول العلاقة بين هذه المتغيرات في هذه المرحلة العمرية، بالإضافة إلى تبين ديناميات طلاب الجامعة ذوي التعلق الوالدي غير الآمن، ومدمني الهاتف الذكي، ومرتفعي الشعور بالوحدة النفسية. وبالتالي، تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ما العلاقة بين التعلق الوالدي وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة؟
- ما العلاقة بين إدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة؟
- ما الفروق في التعلق الوالدي، وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)؟
- ما إمكانية التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية من خلال التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة؟
- ما العوامل والأسباب الكامنة وراء التعلق الوالدي غير الآمن وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين التعلق الوالدي وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، إلى جانب الكشف عن إمكانية التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية من خلال التعلق الوالدي لديهم، والفروق بين هذه المتغيرات في ضوء متغير النوع. بالإضافة إلى توضيح ديناميات الشخصية، واستجلاء بعض العوامل والأسباب الدينامية الكامنة وراء التعلق الوالدي غير الآمن، وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية.

أهمية البحث: تتضح الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث في الآتي:

الأهمية النظرية:

- يقدم البحث إطارًا نظرًيا يمكن أن يسهم في إثراء أدبيات البحث النفسي والتربوي فيما يتعلق بالتعلق الوالدي وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- تسهم نتائج البحث في التعرف على طبيعة العلاقة بين التعلق الوالدي وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- تحديد القيمة التنبؤية لمتغيرات البحث مما يساعد على فهم مدى إسهام أنماط التعلق الآمن/غير الآمن في تطور إدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

الأهمية التطبيقية:

- من خلال تطبيق مقياس أنماط التعلق، ومقياس إدمان الهاتف الذكي، ومقياس الوحدة النفسية، يمكن تحديد طلاب وطالبات الجامعة الذين هم في حاجة إلى التوجيه والإرشاد النفسي.
- يقدم البحث الحالي مقياسًا لإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية والتعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة، يمكن أن يفيد العاملين في مجال الإرشاد والعلاج النفسي من تحديد الطلاب الذين لديهم تعلق والدي غير الآمن، ومدمني الهاتف الذكي والطلاب الذين يعانون من الوحدة النفسية.
- تفيد نتائج البحث المهتمين بمجال الإرشاد والعلاج النفسي في إعداد برامج إرشادية وعلاجية لطلاب الجامعة وخاصة في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية، والتحفيف من إدمان الهاتف الذكي والتعلق غير الآمن.

مصطلحات البحث:

التعلق الوالدي Parental attachment: ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها الطريقة التي يرتبط بها طلاب الجامعة مع والديهم داخل الأسرة سواء بطريقة آمنة أو غير آمنة والتي تؤثر على شعورهم بالوحدة النفسية واستخدامهم للهاتف الذكي.

إدمان الهاتف الذكي Smartphone addiction: ويعرف إدمان الهاتف الذكي بأنه قضاء ساعات طويلة في استخدام الهاتف الذكي، وبالتالي إهمال العديد من الأنشطة الأخرى التي يجب على الفرد إكمالها (Hassan et al., 2021, 626).

الوحدة النفسية Psychological Loneliness: وتعرف بأنها عدم الارتياح أو الانزعاج العاطفي

والمعرفي من إدراك ذاته على أنها بمفردها، أو منعزلة بأي شكل من الأشكال (VandenBos, 2015, 610).

حدود البحث: تحدد البحث كالاتي:

الحدود البشرية: تمثلت في طلاب الجامعة، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٣) عامًا.

الحدود الزمانية: أجري البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢ م.

وكان التطبيق إلكتروني على رابط جوجل فورم

https://forms.gle/5f9ZvxdY95PwdY119

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على طلاب وطالبات كلية التربية وكلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف جامعة الأزهر بمحافظة الدقهلية.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

التعلق الوالدي.

وتم تعريفه بأنه الطريقة التي يرتبط بها الفرد مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية، والصداقات، والزواج، وتكون امتداداً لأنماط التعلق التي تكونت في الطفولة، والتي يستمر تأثيرها عبر مراحل النمو التالية، فإما يكون النمو النفسي السوي، وإقامة علاقات اجتماعية ناجحة ووطيدة، أو يكون الوقوع في الاضطرابات النفسية، وأنماط التعلق هي: التعلق الآمن، والتعلق غير الآمن (سامية عبد النبي، ٢٠١٤).

وتعتبر نظرية التعلق إحدى النظريات المهمة في النمو والتطور، حيث افترض بولي أن الأطفال يرتبطون بمقدمي الرعاية الحساسين الذين يستجيبون للتفاعل الاجتماعي معهم بشكل مستمر على مدار فترة زمنية طويلة. وترجع أهمية عملية التعلق في المحافظة على تطور الطفل، واستمرار بقاءه (ابتسام مرعي، ٢٠١٦، ٢٠٤).

وأحدث جون بولبي ثورة في المفهوم الكامن وراء كيفية فهمنا للرابطة بين الرضيع ومقدم الرعاية الأساسي له، والذي يوصف عادةً بالأم، وما يحدث استجابة للانفصال أو الحرمان أو الفجيعة (Semenick, 2022).

ويمكن تمثيل العلاقة بين الطفل والوالدين من خلال اعترافهما بالطفل الذي لم يولد بعد، ورغبتهم في التفاعل والتواجد معه، وهو ما يسمى بالتعلق الوالدي قبل الولادة. ويبدأ هذا التعلق أثناء وجود الطفل في رحم الأم بعد رؤية الطفل بالأشعة فوق الصوتية، وسماع دقات القلب،

والشعور بحركات الجنين داخل الرحم. حيث يتعلق الوالدان عقليًا وعاطفيا مع أطفالهم الذين لم يولدوا بعد.- ويُذكر أن تعلق الأم والأب في الفترة التي يوجد فيها الجنين داخل الرحم يؤثر على أدوار الوالدية بعد الولادة، ويلعب دورًا مهمًا في نمو الطفل وتطوره (Benli et al., 2021, 295).

وتعتبر التفاعلات المبكرة بين الطفل ومقدم الرعاية جوهر نظرية التعلق. وعلى الرغم من أن هذا الشكل التكيفي من التعلق ربما يكون مثاليًا، فإن هناك أنماطًا أخرى من التعلق حيث إن التعلق الآمن ينبع من توفير مقدم الرعاية للحب والراحة، فضلاً عن الطعام والدفء (ملاذ آمن)، ومع ذلك، إذا لم يتم تلبية احتياجات الرضيع من قبل مقدم الرعاية، فإن التعلق التكيفي ينقطع. ويصبح هؤلاء الأطفال غير قادرين على حشد الدعم من مقدمي الرعاية لهم عندما يشعروا بالضيق أو تكون قدرتهم محدودة على الاستكشاف في الأوقات الخالية من القلق. وهكذا، فإن الاختلافات في أنماط السلوك التي تحيط بمقدم الرعاية كملاذ آمن وقاعدة آمنة تكشف عن التفاوتات الكامنة في تكوين الرابطة بين الرضيع ومقدم الرعاية (Levy et al., 2015).

وتتسم مرحلة البلوغ بخصائص محددة تتعلق بتشكيل الهوية، وزيادة الرغبة في الاستقلالية. ويمكن فهم جودة العلاقات الناشئة لدى البالغين بشكل أفضل من خلال فهم أنماط التعلق والقدرة العقلية لديهم (EL Ghannam, 2022).

ويُظهر المراهقون ذوو التعلق الآمن ثقتهم في الدفاع عن آرائهم أمام والديهم، مع العلم أنه لن تكون هناك عواقب سلبية وأن العلاقة ستبقى سليمة. ومع ذلك، فإن المراهقين الذين ذوي التعلق غير الآمن يعانون من الابتعاد العاطفي عن والديهم بطريقة مرهقة. ويتوقع هؤلاء المراهقون تهديدًا في العلاقة مع والديهم أثناء عملية البحث عن الاستقلال الذاتي (Delgado et al., 2022).

كما تتميز مرحلة المراهقة بتطور هائل في الجوانب المعرفية، والاجتماعية، والعصبية، والنفسية. وعادة ما ينخفض مقدار الوقت الذي يقضيه المراهق مع والديه مع تقدمه في العمر بينما يزيد الوقت الذي يقضيه مع الأقران بشكل كبير. وعلى الرغم من ذلك، يستمر الوالدان في لعب دور رئيس في التأثير على عقليته. ويظهر تأثير تعلق المراهقين بالوالدين بشكل واضح في الأداء الاجتماعي والانفعالي والإدراكي. كما يرتبط تعلقهم الآمن بالانخراط في السلوكيات عالية الخطورة أقل من أقرانهم، وقلة التعرض للمشكلات النفسية، والتحسن في المهارات الاجتماعية،

واستراتيجيات التكيف (Moretti & Peled, 2004). وفيما يأتي يتم تناول إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة.

إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة.

وعرّف Billieux (2012) إدمان الهاتف الذكي بأنه "عدم القدرة على تنظيم استخدام الفرد للهاتف الذكي، والذي يؤدي في النهاية إلى عواقب سلبية في الحياة اليومية" (P. 299).

وخلال السنوات الأخيرة، انتشرت تقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة على نطاق واسع، وهي تُستخدم بشكل متزايد في الثقافات الحديثة. وتمثل الهواتف الذكية أحدث تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد بدأت عصرًا جديدًا في الثقافة الحالية، يُعرف باسم عصر الهاتف الذكي. وتكتسب الهواتف الذكية ميزات أكثر تقدمًا (على سبيل المثال: التواصل الاجتماعي على Facebook ومشاهدة / نشر الفيديو على YouTube)، وشعبية سريعة في جميع أنحاء العالم (Bian & Leung, 2015; Soraci et al., 2021).

وفي الآونة الأخيرة، يستخدم الأشخاص هواتفهم الذكية بشكل متكرر في كل مكان تقريبًا: في العمل، وفي المنزل، وعلى الأريكة، وأثناء التسوق، بل وأثناء التنقل في الحافلات والقطارات. وأصبحت الهواتف الذكية أكثر الأجهزة وظيفية والتي تحتوي على استخدام الإنترنت، ومجموعة كبيرة ومتنوعة من التطبيقات بما في ذلك الرسائل النصية والألعاب والشبكات الاجتماعية. وصارت الهواتف الذكية جزءًا أساسيًا من الأنشطة اليومية إلى حد تغيير حياة الأفراد. وجعلت قوة الهاتف الذكي وحجم انتشاره بعض الباحثين أن يحولوا تركيزهم من إدمان الإنترنت إلى إدمان الهواتف الذكية (Eichenberg et al., 2019; Hawi & Samaha, 2017).

وتعددت استخدامات الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة، فقد أشارت نتائج دراسة Eichenberg et al. (2019) إلى أن الهاتف الذكي يتم استخدامه في جميع الخدمات المقدمة تقريبًا بنفس القدر، ولكن كانت الخدمة الأكثر استخدامًا هي "الاتصالات". بينما كانت الخدمة الأقل استخدامًا هي "الترفيه". واستخدم المشاركون هواتفهم الذكية للبحث عن المعلومات وأشياء أخرى في كثير من الأحيان. وأوضحت دراسة Sallam et al. (2019) أنه تتعدد استخدامات الهاتف الذكي لأغراض الاتصال ٨٧.٨٪، والتصوير ٥٩.٧ %، والترفيه (٥٨.٢٪)، والأغراض التعليمية والأكاديمية (٤٣.٨٪). وبينت دراسة Eldesokey (2021) et al. أنه تم استخدام الهاتف الذكي بشكل رئيسي للشبكات الاجتماعية في أغراض التفاعل

الاجتماعي (٦٦.٨٪)، ومشاهدة الأخبار (٤٣.٧٪)، والمهام الأكاديمية (٣٩.٢٪)، والألعاب (٢٨.٥٪)، والتعليم (٢٢.٤ ٪).

وقد انتشر استخدام الهواتف الذكية بين طلاب الجامعات في جميع أنحاء العالم تقريبًا. ووصل الاستخدام المفرط لها إلى الحد الذي تم تصنيفه على أنه سلوكيات تسبب الإدمان لديهم (Eldesokey et al., 2021). وعلى الرغم من أن إدمان الهاتف الذكي ينتشر بين جميع الفئات إلا أنه يكون أكثر انتشارًا بين طلاب الجامعة؛ لأنهم لم يطورا بعد مهارات ضبط النفس، بالإضافة إلى أنهم أقل تحكمًا في أنفسهم عند استخدام الهاتف الذكي مقارنة بالراشدين. كما أنهم يميلون إلى قضاء وقت أطول أمام الشاشة، ويزداد معدلات امتلاكهم للهواتف الذكية (Fathalla, 2019; Olson et al., 2022; Son et al., 2021).

وتوصلت دراسة نجلاء رسلان (٢٠١٦) إلى أن هناك عدة متغيرات قد تنبئ بإدمان الهاتف الذكي وهم بالترتيب: العمل المكتبي، والمستوى الاجتماعي المرتفع، وزيادة ساعات الاستخدام عن (٦) ساعات يوميا، والضغوط والشعور بالوحدة، وزيادة مرات التفحص أكثر من عشرين مرة يومياً، ثم وجهة الضبط الخارجية.

ويمكن أن يؤدي الاستخدام المفرط للهواتف الذكية إلى العديد من الآثار السلبية، مثل: العزلة الاجتماعية، وضعف التحصيل الدراسي، بل إن إدمان المراهقين للهاتف الذكي يمكن أن يقلل من التركيز داخل البيئة التعليمية، ويمكن أن يسبب مشكلات جسدية، مثل: تصلب الرقبة، وعدم وضوح الرؤية، وآلام الرسغ أو الظهر، واضطرابات النوم. بالإضافة إلى أنه يمكن أن يقلل أيضًا من التفاعل الاجتماعي الشخصي، والإنجاز الأكاديمي ويؤدي إلى مشكلات في الصحة النفسية لديهم (Mohamed & Moustafa, 2021; Son et al., 2021).

وتتألف معايير تشخيص إدمان الهواتف الذكية من عدة معايير رئيسة، وهي: أ- الاستخدام القهري للهاتف: مثل سلوكيات التحقق المستمر من الرسائل أو التحديثات، ب- التحمل: مثل تزايد الرغبة في الاستخدام بصورة مستمرة. جـ- الانسحاب: مثل الشعور بالضيق، والغضب عند عدم استخدام الهاتف، د- الضعف الوظيفي: مثل التأثير على أنشطة الحياة الأخرى والتواصل والعلاقات الاجتماعية (Alageel et al., 2021; Lin et al., 2016). كما تتضمن معايير إدمان استخدام الهاتف الذكي: تجاهل العواقب الضارة، والتفكير المفرط في استخدام الهاتف الذكي، وعدم القدرة على التحكم عند الرغبة في استخدامه، وفقدان الإنتاجية، والقلق (Bian & Leung, 2015).

وتعددت النظريات المفسرة لإدمان الهاتف الذكي، فنظرت إليه النظرية السلوكية على أنه سلوك مكتسب يخضع لمبدأ التحفيز والاستجابة والتعزيز. وبالتالي، فإنه مثل أي سلوك مكتسب آخر، يمكن تعديله (Son et al., 2021). وفسرت نظرية التعلق Attachment theory إدمان الهاتف الذكي على أنها تخدم وظيفة تكيفية بيولوجية، خاصةً لأولئك الذين يعانون من قلق التعلق حيث إن الشباب يطورون علاقات ارتباط مع هواتفهم الذكية ويستخدمونها لتلبية احتياجاتهم للتعلق. وبهذه الطريقة، يُنظر إلى إدمان الهاتف الذكي على أنها ناتجة عن مظهر من مظاهر استخدام الهاتف الذكي كهدف للتعلق، وليس كشكل من أشكال الإدمان السلوكي (Parent et al., 2021). كما تم تفسير إدمان الهاتف الذكي من خلال مكونات نموذج الإدمان components model of addiction والذي يفترض أن السلوك الإدماني يمكن تحديده من خلال وجود ست مكونات أساسية، وهي: الهيمنة الساحقة والانشغال التام باستخدام الهاتف الذكي (البروز)، وتغيرات الحالة المزاجية التي تحدث مباشرة من خلال استخدام الهواتف الذكية (تعديل الحالة المزاجية)، والزيادة بمرور الوقت في الساعات اليومية التي يقضيها استخدام الهواتف الذكية (التحمل)، والمشاعر السلبية عند عدم القدرة على الانخراط في استخدام الهاتف الذكي (أعراض الانسحاب)، والمشاكل الشخصية الناشئة عن استخدام الهاتف الذكي (الصراع)، والعودة إلى سلوك الهاتف الذكي الذي يسبب الإدمان بعد فترة من الامتناع (الانتكاس). وبناءً على نموذج مكونات الإدمان، تم تطوير العديد من المقاييس النفسية لتقييم إدمان الهاتف الذكي (Csibi et al., 2021). وفيما يأتي يتم تناول الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

وعُرفت الوحدة النفسية على أنها إدراك عدم التطابق بين العلاقات الايجابية الكمية والكيفية والمرغوبة التي يمتلكها الفرد أو التي يرغب في امتلاكها (Zeas-Sigüenza et al., 2021). وتم تعريفها بأنها حالة يتم إدراكها ذاتيًا، حيث يعاني الشخص من عجز نوعي كبير في شبكات العلاقات الاجتماعية (Lichner, 2021). والوحدة النفسية هي تجربة ذاتية غير سارة ناتجة عن تدهور النوع والكمي في العلاقات الاجتماعية (Hidayati, 2019).

وقدمت النظريات والمدارس النفسية وجهات نظر متعددة حول تفسير الوحدة النفسية، فيرى أنصار علم النفس الاجتماعي أن الوحدة النفسية تنتج عن الضغوط الانفعالية التي تحدث

عندما لا يتم تلبية الاحتياجات المتأصلة للحميمية والرفقة. بينما يشدد علم النفس المعرفي على التجربة غير السارة والمقلقة التي تنتج عن تناقض مُدرك (أي نقص في الكمية أو الجودة) بين العلاقات الاجتماعية المطلوبة والفعلية للفرد في تفسيره للوحدة النفسية. في حين يرى علماء النفس من وجهة النظر الوجودية أو الإنسانية الوحدة النفسية على أنها جانبا حتميا ومؤلما من الحالة الإنسانية التي قد تسهم –مع ذلك– في زيادة الوعي الذاتي والتجديد (VandenBos, 2015, 610).

ووفقًا للنظرية التطورية للوحدة لكاسيوبو Evolutionary Theory of Loneliness Cacioppo يمثل الشعور بالوحدة النفسية إشارة تنبيه لها قيمة تكيفية لأنها ينبغي أن تحفز الدماغ لبدء مجموعة من التعديلات السلوكية والعصبية والهرمونية والخلوية المترابطة التي تهدف إلى التخفيف من هذه الحالة غير السارة وتشجيع تكوين علاقات اجتماعية مفيدة. ومع ذلك، لا ينجح الأفراد دائمًا في تحسين جودة علاقاتهم الشخصية. ويحدث هذا لأن الوحدة النفسية يمكن أن تثير مشاعر عدم الأمان، ويمكن أن تضع الأفراد في موقف دفاعي شديد اليقظة تجاه الآخرين وتغيير قدرتهم على تنظيم الانفعالات، وزيادة الغضب، والتجنب، وعدم الثقة، والعداء، والنظرة السلبية للتجارب الاجتماعية. ونتيجة لذلك، يمكن أن يؤدي الشعور بالوحدة النفسية إلى حدوث دوامة سلبية تخاطر بالتسبب في الانسحاب الاجتماعي أو الصراعات في العلاقات الاجتماعية بدلاً من تقليلها (Caccioppo & Caccioppo, 2018).

والشعور بالوحدة النفسية أمر شخصي، وهو التفسير الذي يعطيه الفرد لواقعه. وهذا يعني أن الشخص يمكن أن يشعر بالوحدة النفسية، حتى لو كان محاطًا بالناس، أو يشعر بالرضا الاجتماعي، حتى لو كان منخرطًا في عدد صغير من الروابط الاجتماعية (Yavich et al., 2019, 12).

وتعتبر الوحدة النفسية مؤشرا محوريا للصحة النفسية والتي ترتبط بضعف الدعم الاجتماعي، وخصوصًا لدى طلاب الجامعة، حيث تؤدي إلى زيادة أخطار التعرض للوفاة، وانخفاض معدل دخلهم عند بلوغهم منتصف العمر. وتَظهر الوحدة النفسية نتيجة لغياب الاندماج المجتمعي، مما يجعلهم يشعرون بأنهم منبوذون أو مهمشون، ويتبع ذلك الألم المصحوب بالقلق. بالإضافة الى ذلك، تلعب الأسرة دورًا مفيدًا في تعامل المراهقين والشباب مع الشعور بالوحدة النفسية. فقد يكونوا أكثر عرضة للشعور بالوحدة النفسية، وقد يتزايد الشعور

بالوحدة النفسية بمرور الوقت إذا كانت علاقاتهم الأسرية غير مرضية (Cheng et al., 2021).

وتؤثر الوحدة النفسية بشكل عام على طلاب الجامعات، وغالبًا ما تؤدي إلى ظهور مشكلات نفسية لديهم. ويزداد انتشار الشعور بالوحدة النفسية على نطاق واسع في فترة المراهقة والشباب حيث إن هذه الفترة الانتقالية تؤدي بشكل عام إلى الشعور بالوحدة النفسية؛ نظرًا لما يتميزوا بعدم الاستقرار، والتركيز على الذات. وتعتبر الوحدة النفسية مصدر قلق للصحة العامة لديهم، كما أنها تؤثر على رفاهيتهم (Andy, 2021; Nottage et al., 2022; Smith, 2021). كما ترتبط الوحدة النفسية بالاستبعاد الاجتماعي وأعراض السلوك المحفوف بالمخاطر (Lichner, 2021, 34). وفيما يأتي يتم تناول الارتباط بين التعلق الوالدي وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية.

التعلق الوالدي وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية الارتباط والتداخل:

ينتشر الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب. ويعتبر التعلق غير الآمن أحد العوامل الشخصية التي قد تعرض الشباب لخطر الإصابة بمشكلات نفسية. بل وترتبط أنماط التعلق غير الآمن بزيادة في مشكلات الصحة النفسية، وخاصة أعراض الاكتئاب، وتعاطي الكحول. كما أن هذا الارتباط الإيجابي بين مشكلات الصحة النفسية والتعلق غير الآمن يتم بوساطة الشعور بالوحدة النفسية (Nottage et al., 2022).

وبينت دراسة Kim et al. (2017) أن طلاب الجامعة الذين لديهم تعلق غير آمن قد يشعروا بالاكتئاب بسبب آرائهم السلبية تجاه الذات والآخرين. وقد يؤدي اكتئابهم ومشاعرهم السلبية إلى التراجع إلى عالمهم الخاص والشعور بالوحدة النفسية، وبالتالي، قد يقعون في إدمان الهواتف الذكية.

ويتسم الأشخاص الذين لديهم أسلوب تعلق غير آمن بوجود نظرة سلبية عن الذات والاعتماد المفرط على موافقة الآخرين في العلاقات الاجتماعية، وبالتالي يقود الشباب إلى استخدام الهواتف الذكية كملاذ افتراضي من أجل حماية أنفسهم من الشعور بالوحدة النفسية والمخاوف بشأن التفاعلات الحقيقية. ويمكن للشباب أيضًا تصور الهاتف الذكي كقاعدة آمنة حيث يُمَكنهم من التفاعل مع الآخرين؛ لتطوير شعور أفضل بالتقارب والترابط والكفاءة، وبالتالي العلاج الذاتي (Mangialavori et al., 2021).

ورأى Cheng et al. (2021) أن الأفراد الذين لديهم علاقة سيئة مع الوالدين، يمكن أن يكونوا أكثر إدمانًا على هواتفهم الذكية، وتلعب الوحدة النفسية دورًا في ذلك. فكلما شعروا بالوحدة النفسية، زادت أهمية العلاقة بين الوالدين والطفل التي يمكن أن تؤثر على سلوكياتهم في إدمان الهواتف الذكية، سيقل الشعور بالوحدة النفسية عندما تتحسن العلاقة مع الوالدين، وبالتالي سيقل إدمان الهواتف الذكية.

إن الشعور بالوحدة النفسية قد يكون مؤشرًا على استخدام الهاتف الذكي، فقد يكون نتيجة لهذا الاستخدام أن يصبح المراهقين أكثر وحدة من خلال قضاء وقت أقل مع عائلاتهم وأصدقائهم، ومما يزيد من إدمان الهاتف الذكي هو شعور المراهق بالرقابة الوالدية أو السلطة، وفي الأسر التي تُظهر هذا النوع من المواقف، يكون مستوى المودة والرحمة منخفضًا بينما يكون الانضباط والسلطة والعقاب في طليعة هذه العلاقات حيث يفرض الوالدان قواعد صارمة ويتجاهلون رغبات أبنائهم. ويشعر أبنائهم في مثل هذه البيئة الأسرية بالوحدة النفسية. وبالتالي، فإن إدمان الهواتف الذكية تكون أكبر بين الشباب الذين لا يحظون بدعم والديهم ويشعرون بالوحدة النفسية. كما يزداد كلما أصبحت مواقف الوالدين سلطوية (Kürtüncü et al., 2021).

ويسبب التعلق غير الآمن والعلاقات الأسرية غير السوية دورًا رئيسًا في إدمان الهاتف الذكي لدى المراهقين. كما يلعب التواصل بين أفراد الأسرة والدعم العاطفي دورًا كبيرًا في منع إدمان الهاتف الذكي لديهم (Jimeno et al., 2022).

وأظهر تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي ونمذجة المعادلة الهيكلية أن الطلاب الجامعيين الذين يعانون من إدمان الهواتف الذكية أظهروا احتمالات أكبر لقلقهم الشديد مقارنة بأولئك الذين لم يكونوا مدمنين، وأظهر الطلاب الذين يعانون من القلق الشديد احتمالات أكبر لوجود مشاكلات كبيرة سريريًا في علاقاتهم الأسرية. ومع ذلك، أظهر تحليل المسار أن القلق توسط في علاقة إيجابية بين إدمان الهواتف الذكية والعلاقات الأسرية المشكلة (Hawi & Samaha, 2017).

وتوصلت نتائج دراسة Karababa (2022) أن الشعور بالوحدة النفسية يرتبط سلبًا بالتعلق الوالدي. وأن تقدير الذات كان بمثابة متغير وسيط في العلاقة بين التعلق الوالدي والشعور بالوحدة النفسية بين المراهقين. وأن المراهقين ذوي التعلق الوالدي غير الآمن لديهم

مخاطر أكبر في تطوير مستوى أقل من تقدير الذات، والذي قد يؤدي بدوره إلى الشعور بالوحدة النفسية.

ونظرًا لأن عدد طلاب الجامعات المدمنين على الهواتف الذكية آخذ في الازدياد، فإن أولئك الذين يعانون من التعلق غير الآمن يريدون الشعور بالأمان من خلال المشاركة في الفضاء الإلكتروني؛ لذلك، فإنهم يحتاجون إلى المساعدة في إنشاء علاقات صحية وآمنة في العالم غير المتصل بالإنترنت، بدلاً من عالم الإنترنت الذي يصلون إليه عن طريق الهاتف الذكي (Kim et al., 2017, 97).

وأظهرت نتائج تحليل المسار أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدمان الهاتف الذكي والشعور بالوحدة النفسية، وأن هناك تأثير إيجابي ومهم للوساطة بين إدمان الهاتف الذكي والانتماء الأسري. ووفقًا لنتائج البحث، يتوقع إدمان الهاتف الذكي عند الشعور بالوحدة النفسية، وكذلك مع انخفاض مستوى الانتماء الأسري، يزداد إدمان الهاتف الذكي (Gökçearslan et al., 2021). وفيما يلي يتم عرض فروض البحث على النحو الآتي.

فروض البحث: تم صياغة الفروض التالية كإجابة محتملة عن الأسئلة المثارة في مشكلة البحث على النحو الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس التعلق الوالدي ودرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية ومقياس إدمان الهاتف الذكي.
- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الهاتف الذكي ودرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية.
- لا توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التعلق الوالدي ومقياس إدمان الهاتف الذكي ومقياس الوحدة النفسية وفقًا لمتغير النوع.
- يسهم التعلق الوالدي (الآمن / وغير الآمن) في التنبؤ بالوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة.
- هناك عوامل وأسباب كامنة وراء التعلق الوالدي غير الآمن والوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي للتعرف على العلاقة بين المتغيرات (التعلق الوالدي، وإدمان الهاتف الذكي، والوحدة النفسية)، والتنبؤ بها لدى طلاب الجامعة. ويعتبر هذا المنهج هو الملائم لطبيعة البحث الحالي؛ لأنه يهتم بتحديد خصائص الظاهرة، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقات بينها وبين المتغيرات الأخرى. ولا يقتصر المنهج الوصفي عند الوصف والرصد فقط، بل يتعدى ذلك إلى التحليل والربط والتنبؤ والتفسير لهذه البيانات، وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها. كما استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكلينيكي وفنياته؛ لاستجلاء العوامل والأسباب الدينامية الكامنة وراء التعلق الوالدي غير الآمن، وإدمان الهاتف والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

المشاركون:

عينة حساب صدق وثبات الخصائص السيكومترية: بلغ عدد المشاركين في حساب صدق وثبات الخصائص السيكومترية (١٠٩) من طلاب الجامعة بمحافظة الدقهلية، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٣) عامًا. بينما بلغ متوسط العمر الزمني لهم (١٨.٨٧٦) عامًا، وانحراف معياري قدره (٢.٧٤٨).

العينة الأساسية للبحث: بلغ عدد المشاركين على (٥٤٦) من طلاب الجامعة بمحافظة الدقهلية، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٨-٢٣) عامًا. بمتوسط عمري (١٩.٢٩٥) عامًا، وانحراف معياري قدره (١.٣٩٥).

وتكونت عينة البحث الكلينيكية من حالتين: الحالة الأولى: "ذكر" حاصل على درجات مرتفعة في مقياس التعلق الوالدي "بُعد التعلق غير الآمن" (٣٨)، ودرجات منخفضة في مقياس التعلق الوالدي "بُعد التعلق الآمن"(٢٠)، ودرجات مرتفعة في مقياس إدمان الهاتف الذكي (١٨١)، ومقياس الوحدة النفسية (٥٩). والحالة الثانية "أنثي" حاصلة على درجات مرتفعة في مقياس التعلق الوالدي "بُعد التعلق غير الآمن" (٤٣)، ودرجات منخفضة في مقياس التعلق الوالدي "بُعد التعلق الآمن"(١٥)، ودرجات مرتفعة في مقياس إدمان الهاتف الذكي (١٧٧)، ومقياس الوحدة النفسية (٦٣).

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في:

الأدوات السيكومترية:

- مقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث).

– مقياس إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة (إعداد: Kwon et al. 2013) ترجمة أحمد البهنساوى (٢٠٢٠).

– مقياس الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة اعداد Rohner and Molaver (2015) (ترجمة الباحث).

الأدوات الكلينيكية:

– المقابلة الشخصية. إعداد: صلاح مخيمر (١٩٨٦).

– بعض لوحات اختبار تفهم الموضوع للكبار TAT إعداد (بيللاك ليوبولد، ٢٠١٧). تم عرض اللوحات الثلاثين على (٥) من أساتذة الصحة النفسية، واستقر الرأي على (٩) لوحات للذكور، و(٩) للإناث. والتي تتفق بشكل كبير مع البطاقات التي أشار إليها بيللاك ليوبولد (٢٠١٧، ١٥٥) من أنها ضرورية لاختبار أي ذكور أو أنثى، فالاستجابات التي يتوقع صدورها من كل بطاقة منها يبدو أنها تلقي الضوء على جميع العلاقات الإنسانية الأساسية في حياة الفرد. كما أنها تفيد في فهم ديناميات كل شخص. وتم تطبيق اللوحات، وأرقامها كما يأتي:

- تم تقديم اللوحات التالية للحالة الذكر، وأرقامها: اللوحة (3 MB)، اللوحة (6 MB) ، اللوحة (7 MB) ، اللوحة (8 MB)، اللوحة (18 MB) اللوحة ١٠،اللوحة ١٢،اللوحة ١٥ ، اللوحة ١٦ اللوحة البيضاء. وكان الطالب هو الذي يختار اللوحة التي سيعطي قصة عنها.
- تم تقديم اللوحات التالية للحالة، الأنثى وأرقامها: اللوحة (3 GF)، اللوحة (6 GF) ، اللوحة (7 GF) ، اللوحة (8 GF) ، اللوحة (18 GF) اللوحة ١٠،اللوحة ١٢،اللوحة ١٥، اللوحة ١٦ اللوحة البيضاء. وكانت الطالبة هي التي تختار اللوحة التي ستعطي قصة عنها. وفيما يأتي عرض للمقاييس وخصائصها السيكومترية:

– مقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحث) (*).

هدف المقياس: يهدف المقياس إلى تقييم التعلق الوالدي الآمن وغير الآمن لدى طلاب الجامعة.

مبررات إعداد المقياس: قد قام الباحث بإعداد هذا المقياس للمبررات الآتية:

- جميع المقاييس قامت بعمل التعلق غير الوالدي، مثل: التعلق لدى الأصدقاء أو الزوج.

(*) مقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة في الملحق رقم (٢).

- أغلب المقاييس كانت على الأطفال.
- لم تتوافر مقاييس لدى التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة في حدود اطلاع الباحث.

خطوات إعداد المقياس: قام الباحث بإعداد مقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة بعد الاستفادة من الإطار النظري، والدراسات السابقة، وكذلك الاطلاع على عدد من المقاييس التي اهتمت بتقييم التعلق الوالدي في البيئة الأجنبية، مثل: (Ahmad, 2016; Benli & Aksoy, 2021; EL Ghannam, 2022)، والبيئة العربية مثل: (بسمة الطنطاوي وآخرون، ٢٠١٦؛ صلاح الدين محمد، ٢٠٠٨؛ مدوري يمينة، ٢٠١٥؛ نيللي كرم الله، ٢٠١٧). ثم قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على (٩) من الخبراء في مجال الصحة النفسية وعلم النفس (*)، والتي تكونت من (٢٤) عبارة.

آراء المحكمين: للتعرّف إلى مدى صدق أداة البحث في قياس ما وضعت لقياسه عُرض المقياس في صورته الأولية والبالغ عدد عباراته (٢٤) عبارة على مجموعة من المختصّين في مجاليْ: الصحة النفسية، وعلم النفس، لإبداء آرائهم في عبارات المقياس، من حيث: مناسبة تعليمات المقياس ، ومناسبة الصياغة اللغوية، وارتباط العبارة بالمجال، وملاءمة العبارات للعينة، الاقتراحات بالحذف، أو التعديل، أو الإضافة، وفي ضوء ملاحظات المحكّمين، تم تعديل بعض العبارات، وأضيف إليها، وتم حذف أربع عبارات والتي لم تصل إلى نسبة اتفاق تساوي(٨٠٪)، واعتبرت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس معياراً لصدقه مما يدعو إلى الثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة.

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة:

صدق المقياس: اعتمد الباحث في التحقق من صدق المقياس على ما يأتي:

الصدق العاملي: يعتمد هذا النوع من الصدق على استخدام أسلوب التحليل العاملي؛ حيث قام الباحث بحساب الصدق العاملي لمقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة في صورتها الأولية من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات المشاركين، حيث بلغ عددهم (١٠٩) مشاركا من بين أفراد المجتمع الأصلي. وفى ضوء نتائج التحليل العاملي أمكن استخلاص مكونين رئيسين الجذر الكامن لكل منها أكبر من الواحد الصحيح، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

(*) تم عرض أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجديًا في الملحق رقم (١).

تشبُعات العوامل المستخرجة بعد التدوير لمقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة

العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني
١	٠,٦٠٣	٠,٤٠٨	١١	٠,٣٨٧	
٢		٠,٤٢٥	١٢	٠,٥٢٤	٠,٥٣٤
٣	٠,٧٨٧		١٣	٠٧٥٣	
٤		٠,٦٢٦	١٤	٠,٤٥٣	٠,٥٦٨
٥	٠,٦٥٦		١٥	٠,٦٣٠	
٦		٠,٣٦٢	١٦		٠,٦٦٩
٧	٠,٤٦٣		١٧	٠,٧٩٤	٠,٤٢٦
٨		٠,٦٥٩	١٨		٠,٦٥١
٩	٠,٧٤٣	٠,٧٠٥	١٩	٠,٦٧٦	
١٠		٠,٣٨١	٢٠	٠,٤١٨	٠,٤٥٣
الجذر الكامن	٥,٣٣٥	٤,٣٢٠	نسبة التباين	٪٢٦.٦٧٣	٪٢١.٦٠١

يتضح من جدول (١) ما يأتي:

- اشتمل العامل الأول على (١٠) عبارات تشبعت تشبعا دالاً إحصائياً، وتشبعت جميع عباراته تشبعاً موجباً، وبفحص محتوى عبارات العامل الأول وجد أنها تكشف عن علاقة الفرد بالوالدين بصورة سوية يتحقق فيها الحب والحنان والأمان، وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل (التعلق الآمن)، وذلك لأنها الصفة الغالبة على هذا العامل.
- اشتمل العامل الثاني على (١٠) عبارات تشبعت تشبعا دالاً إحصائياً، وتشبعت جميع عباراته تشبعاً موجباً، وبفحص محتوى عبارات العامل الثاني وجد أنها تكشف عن علاقة الفرد بالوالدين بصورة غير سوية ومضطربة، وعلى هذا يمكن تسمية هذا العامل (التعلق غير الآمن)، وذلك لأنها الصفة الغالبة على هذا العامل. ويوضح جدول (٢) توزيع عبارات مقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة على كل بُعد من أبعاده بعد إجراء التحليل العاملي.

جدول (٢)

توزيع عبارات مقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة

على كل بُعد من أبعاده بعد التحليل العاملي

م	أبعاد المقياس	أرقام العبارات في المقياس	المجموع
١	التعلق الآمن	١-٣-٥-٧-٩-١١-١٣-١٥-١٧-١٩	١٠
٢	التعلق غير الآمن	٢-٤-٦-٨-١٠-١٢-١٤-١٦-١٨-٢٠	١٠

الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات مقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة بحساب مُعاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (٣):

جدول (٣)

مُعاملات الارتباط بين عبارات لمقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ودلالتها

التعلق الآمن		التعلق غير الآمن	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٧٨٦**	٢	٠,٥١٨**
٣	٠,٦٦٦**	٤	٠,٧٠٣**
٥	٠,٧٨٢**	٦	٠,٠٤٠
٧	٠,٧٠٢**	٨	٠,٧٨٥**
٩	٠,٦٨٨**	١٠	٠,٦٣٩**
١١	٠,٥٨٧**	١٢	٠,٧١١**
١٣	٠,٦٧٩**	١٤	٠,٧٥٠**
١٥	٠,٥٦٦**	١٦	٠,٦٤٨**
١٧	٠,٨٠٨**	١٨	٠,٦٥٥**
١٩	٠,٧٣٧**	٢٠	٠,٥٧٢**

يتضح من الجدول السابق (٣) أن مُعاملات الارتباط بين عبارات مقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه كانت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، ماعدا العبارة رقم ٦ فهي غير دالة ولذلك تم حذفها.

ثبات المقياس: تم استخدام طريقتين لحساب ثبات المقياس وهي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

– **ألفا كرونباخ:** قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (١٠٩) مشاركاً، حيث إن معاملات الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس كانت (٠,٨٨٣) للتعلق الآمن، بينما بلغ التعلق غير الآمن (٠,٨٢٠) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

– **التجزئة النصفية:** قام الباحث بحساب معامل الثبات الأبعاد باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة مقدارها (١٠٩) مشاركاً، حيث بلغ معامل الثبات للبعد الأول (٠,٦٨٠) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠,٨١١)، بينما بلغ معامل الثبات للبعد الثاني (٠,٧٥٨) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠,٨٦٣) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على ثبات مقياس التعلق الوالدي لدى طلاب الجامعة.

الصورة النهائية وطريقة التصحيح: تكوّن المقياس في صورته النهائية من (١٩)، وهو عبارة عن تقرير ذاتي، وتم تقسيمه إلى بعدين: التعلق الآمن، والتعلق غير الآمن. بالنسبة للتعلق الآمن، يتم الاستجابة على العبارات على مقياس ليكرت الخماسي (من ١ = "مطلقًا" إلى ٥ = "دائمًا")، وعدد عباراته (٩) تراوحت من (٩) إلى (٤٥) درجة، وتعبر الدرجة المرتفعة على التعلق الآمن. وبالنسبة لعبارات التعلق غير الآمن، يتم الاستجابة على العبارات على مقياس ليكرت الخماسي (من ٥ = "مطلقًا" إلى ١ = "دائمًا"). وعدد عباراته (١٠) تراوحت من (١٠) إلى (٥٠) درجة، وتعبر الدرجة المرتفعة عن تعلق غير آمن.

– **مقياس إدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة** (إعداد: Kwon et al. 2013) ترجمة أحمد كمال عبد الوهاب (٢٠٢٠).

وقد قام الباحث باختيار هذا المقياس لتطبيقه في البحث الحالي للمبررات الآتية:

– تم التحقق من خصائصه السيكومترية على طلاب الجامعة في البيئة المصرية.

– يتناسب المقياس مع طلاب الجامعة.

– تم التحقق من الخصائص السيكومترية في عينات متنوعة وبيئات أجنبية مختلفة.

– تم استخدامه وترجمته، بل والتحقق من خصائصه السيكومترية لدى طلاب الجامعة في العديد من دول العالم.

– يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

وصف المقياس: أعد مقياس إدمان الهاتف الذكي (Smartphone Addiction Scale (SAS) Kwon et al. (2013) ويعتمد هذا المقياس على التقرير الذاتي لقياس إدمان الهاتف الذكي. ويتكون المقياس من (٣٣) عبارة، ويتم الإجابة على عبارات المقياس وفق نظام ليكرت السداسي. وتقسم العبارات في الصورة الكاملة من المقياس إلى ست أبعاد هي: البعد الأول: اضطراب الحياة اليومية daily-life disturbance ويتكون من خمس عبارات، وهي العبارات من (١ – ٥)، والبعد الثاني: التوقع الإيجابي positive anticipation ويتكون من ثماني عبارات ، وتشمل بنود المقياس العبارات من (٦– ١٣)، ويتكون البعد الثالث: الانسحاب withdrawal من ست عبارات (١٤– ١٩)، والبعد الرابع: العلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني cyberspace oriented relationship ويكون من سبع عبارات، ويشمل بنود المقياس من (٢٠– ٢٦)، البعد الخامس: فرط الاستخدام Overuse ويتكون من أربع عبارات، ويشمل عبارات المقياس من (٢٧– ٣٠)، البعد السادس: التحمل tolerance ويتكون من ثلاث عبارات، ويشمل عبارات المقياس من (٣١– ٣٣)، ويتم الإجابة على عبارات المقياس من خلال اختيار أحد البدائل الستة المتاحة أمام كل عبارة والتي تمتد من (لا أوافق بشدة– ١، أوافق بشدة ٦)، وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (٣٣– ١٩٨)، والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى شدة إدمان الهاتف الذكي.

–التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الأجنبية: وللتأكد من صدق المقياس في النسخة الأصلية للمقياس ثم تطبيقه على عينة قوامها (١٩٧) مفردة من الراشدين الكوريين بواقع (١٣٣ من الإناث، ٦٤ من الذكور)، وتراوحت أعمار العينة ما بين (١٨– ٥٣) عاما، وبلغ معامل الفا كرونباخ للمقياس ككل (٠.٩٦٧)، وكانت معاملات الفا كرونباخ كما يلي بالنسبة للأبعاد على التوالي (٠,٨٠٨، ٠,٩١٣، ٠,٨٧٦، ٠,٩٠٤، ٠,٨٢٥، ٠,٨٦٥)، كما تم التحقق من الصدق التلازمي للمقياس.

–التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية:

أشار أحمد البهنساوى (٢٠٢٠) مترجم المقياس أنه يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لدى طلاب الجامعة. وأظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن المقياس يتمتع بمؤشرات حسن مطابقة ممتازة. وتم التحقق من حساب معاملات الاتساق الداخلي بين العبارات ودرجات الأبعاد وتراوحت بين(٠.٤٩٥ إلى ٠.٨٢٠)، وبين الأبعاد الستة والدرجة الكلية وتراوحت بين

(٠.٧٠٣ إلى ٠.٨٤٠)، وكذلك تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (٠.٦٣٠ إلى ٠.٩٢٧) للأبعاد الفرعية، وكما تراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بين (٠.٤٣٣ إلى ٠.٩٤٠) لمتغيرات اضطراب الحياة اليومية، والتوقع الايجابي، والانسحاب، والعلاقة الموجهة نحو الفضاء الإلكتروني، وفرط الاستخدام، والتحمل، والدرجة الكلية لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة، وهي قيم كلها تعطي مؤشرات ممتازة على أن المقياس يتمتع ببناء قوي ونموذج قياسي ممتاز.

-التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس باستخدام صدق المحك (الصدق التلازمي): استخدم الباحث مقياس إدمان الهاتف الذكي إعداد (محمود عثمان، ٢٠١٧)، في حساب صدق مقياس إدمان الهاتف الذكي إعداد (٢٠١٣) .Kwon et al (ترجمة أحمد البهنساوى، ٢٠٢٠). فقام الباحث بتطبيق المقياس على (١٠٩) من طلاب الجامعة، ثم قام بتطبيق مقياس إدمان الهاتف الذكي إعداد (محمود عثمان، ٢٠١٧)، على نفس العينة، وقام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على المقياسين، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٧٤٨) وهي قيمة دالة احصائيا عند (٠,٠١)، وهى قيمة مقبولة ومرتفعة احصائيا، مما يشير إلى صدق مقياس إدمان الهاتف الذكي. وتم التحقق من حساب معاملات الاتساق الداخلي بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت بين (٠.٣٨٣ إلى ٠.٦٨٧)، وبين العبارات ودرجات الأبعاد وتراوحت بين(٠.٣٩٤ إلى ٠.٨٥١)، وبين الأبعاد الستة والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠.٦٧٩ إلى ٠.٨٨٤)، وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠١). وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك بعد تطبيق المقياس على (١٠٩) مشاركاً من بين طلاب الجامعة، حيث إن معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية تراوحت ما بين (.٧٠٦ – .٩٢٥) وجميعها معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

- **مقياس الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة** اعداد Rohner and Molaver (2015) (ترجمة الباحث) (*).

هدف المقياس: يهدف إلى تقييم مستوى الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

(*) مقياس الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة في الملحق رقم (٣).

مبررات اختيار المقياس: قام الباحث باختيار هذا المقياس لتطبيقه في البحث الحالي للمبررات الآتية:

- يقيس الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث يتمتع المقياس بمعاملات صدق وثبات مرتفعة.
- تم استخدامه في بيئات أجنبية مختلفة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الأجنبية: تم التحقق من صدق وثبات المقياس عن طريق إجراء التحليل العاملي الاستكشافي. كما تم إجراء تحليل عاملي توكيدي للمقياس والتي أظهرت النتائج أحادية البعد للمقياس. وتم التحقق أيضًا من الصدق التلازمي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بينه وبين مقياس دي يونج جيرفيلد للوحدة النفسية De Jong Gierveld Loneliness Scale وقد بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٧٢٩)، مما يشير إلى صدق المقياس. وتم التحقق من الثبات باستخدام معامل ألفا والذي بلغ ٠.٩٦٩. وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة لدى طلاب الجامعة.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية: قام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المصرية لدى طلاب الجامعة على النحو الآتي:

صدق المقياس:

صدق الترجمة العكسية: قام الباحث بعرض المقياس بعد ترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية على عدد (٢) من أساتذة اللغة الإنجليزية في مجال الصحة النفسية؛ للتحقق من صحة ترجمة المقياس، وبعد إجراء التعديلات العربية تم عرض العبارات باللغة العربية إلى مترجمين آخرين ممن لديهم خبرة وخلفية لا بأس بها في علم النفس والصحة النفسية، لغرض إعادة ترجمة المقياس من جديد من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية (ترجمة عكسية –translation) Back، ومن ثم تمت مقابلة النسخة المعاد ترجمتها عكسياً مع النسخة الأصيلة للمقياس لمعرفة مدى صدق الترجمة، وتم تكرار العملية بأكملها إلى أن تم الحكم من المترجمين كلهم على أن الترجمة متماثلة من حيث المحتوى والمعنى، وبعد ذلك قوبلت كلا الترجمتين، وتبين أن الترجمة العربية التي تم التوصل إليها بصورتها الأولية كانت صادقة ماعدا بعض الكلمات القليلة، التي

عُدلت وترجمت أصلاً بما يتناسب ومعناها الحقيقي، وبذلك تحقّقت ترجمة المقياس وبالتالي صدق الترجمة.

الصدق العاملي: قام الباحث بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من أحادية البعد للمقياس في البيئة المصرية؛ حيث قام الباحث بحساب الصدق العاملي لمقياس الوحدة النفسية من خلال المصفوفة الارتباطية لدرجات المشاركين، حيث بلغ عددهم (١٠٩) مشاركا من بين أفراد المجتمع الأصلي.

وتم إجراء التحليل العاملي لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية باستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS.V25) ، وفى ضوء نتائج التحليل العاملي كانت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (٤,٦٦٨) وهي قيمة أكبر من الواحد الصحيح، أما بقية العوامل كانت الجذور الكامنة لها أقل من الواحد الصحيح؛ وعليه لا يعتمد إلا على العامل الأول، وكذلك عند رسم التمثيل البياني لقيم الجذور الكامنة والذي يمثله المنحنى البياني (Scree plot) تبين وجود عامل واحد وبعدها أصبحت قيم الجذور الكامنة شديدة الانحدار، لذا يستبقى فقط على العامل الأول.

صدق المحك (الصدق التلازمي): استخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية إعداد (إيمان عبيد ٢٠١٠)، في حساب صدق مقياس الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة إعداد Rohner and Molaver (2015) (ترجمة الباحث). فقام الباحث بتطبيق المقياس على (١٠٩) من طلاب الجامعة، ثم قام بتطبيق مقياس الباحث مقياس الوحدة النفسية إعداد (إيمان عبيد ٢٠١٠) على نفس العينة، وقام بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب على المقياسين، وقد بلغ قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٨٢٩) وهي قيمة دالة احصائيا عند (٠,٠١)، وهي قيمة مقبولة ومرتفعة احصائيا، مما يشير إلى صدق مقياس الوحدة النفسية.

الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوحدة النفسية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس على النحو الآتي:

جدول (٤)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٥٩
٢	**٠,٤١٧

٣	**٠,٦٠٧
٤	**٠,٦٦٣
٥	**٠,٦٧٦
٦	**٠,٦٠٢
٧	**٠,٦٥٣
٨	**٠,٤٩١
٩	**٠,٥٩٠
١٠	**٠,٧٠٠
١١	**٠,٦٤٤
١٢	**٠,٥٣٣
١٣	**٠,٦٣٧
١٤	**٠,٦٧٠
١٥	**٠,٧٩١

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١).

ثبات المقياس: تم استخدام طريقتين لحساب ثبات المقياس وهي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

-**ألفا كرونباخ:** قام الباحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على (١٠٩) مشاركا حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (٠,٨٥٨) وهو معامل ثبات مقبول، مما يشير إلى الثقة في النتائج التي أمكن التوصل إليها من خلال المقياس.

-**التجزئة النصفية:** قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة مقدارها (١٠٩) مشاركاً، حيث إن معاملات الثبات بطريقة سبيرمان براون بلغت (٠,٨٣٦) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على ثبات مقياس الوحدة النفسية.

وصف المقياس وطريقة التصحيح: هذا المقياس أحادي البعد. وهو عبارة عن تقرير ذاتي. ويتم الاستجابة على العبارات على مقياس ليكرت الخماسي (من ١ = "مطلقًا" إلى ٥ = "دائمًا"). وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين (١٥- ٧٥)، والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى ارتفاع مستوى الوحدة النفسية.

الأساليب الإحصائية: تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية؛ لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V23 والتي تمثلت في الآتي: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعاملات الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وتحليل الانحدار، واختبار "ت".

نتائج البحث ومناقشاتها:

وفيما يأتي عرض النتائج السيكومترية ثم يليها النتائج الكلينيكية:

أولًا: النتائج السيكومترية:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس التعلق الوالدي ودرجاتهم على مقياس إدمان الهاتف الذكي، ومقياس الوحدة النفسية ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس التعلق الوالدي، ودرجاتهم على مقياس الوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي والتي يحددها الجدول الآتي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط ودلالتها بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقاييس التعلق الوالدي والوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي (ن = ٥٤٦).

م	التعلق الوالدي	إدمان الهاتف الذكي	الوحدة النفسية
١	التعلق الآمن	-٠.٢٢٥**	-٠.١٨٣**
٢	التعلق غير الآمن	٠.٣٤٥**	٠.٤٠٧**

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات طلاب الجامعة على مقاييس التعلق الوالدي الآمن، وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية حيث بلغ معمل الارتباط على التوالي -٢٢٥. **، -١٨٣. **، بينما وجدت علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين درجات طلاب الجامعة على مقاييس التعلق الوالدي غير الآمن وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية حيث بلغ معمل الارتباط على التوالي ٣٤٥.**، و ٤٠٧.**.

أظهرت نتيجة الفرض الأول وجود علاقة سالبة بين مقياس التعلق الآمن وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة، وأن هناك علاقة موجبة بين التعلق غير الآمن وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Eichenberg et al. (2019) من وجود علاقة إيجابية بين الاستخدام المفرط للهواتف الذكية ونمط التعلق غير الآمن. كما أظهرت دراسة Yelpaze (2020) أن ضبط النفس يتوسط العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن وإدمان الهاتف الذكي. واتضح من نتائج دراسة Sung et al. (2020) أن الأحداث الحياتية الضاغطة تتوسط العلاقة بين أنماط التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) وسلوكيات إدمان الألعاب الالكترونية عبر الإنترنت. وأسفرت نتائج دراسة Remondi et al. (2020) عن أن التعلق غير الآمن له ارتباط مباشر بإدمان الهاتف الذكي.

ويرى الباحث أن نتيجة هذا الفرض جاءت منطقية ومتسقة مع الإطار النظري والدراسات السابقة حيث إن الطلاب الذين لديهم تعلق والدي غير آمن ليس لديهم تواصل جيد مع أسرهم، وينسحبون إلى عالم اقتراضي أو بيئة بديلة عن طريق الإفراط في استخدام الهاتف الذكي والتي تنعكس بدورها في زيادة مستوى شعورهم بالوحدة النفسية. كما أن الطلاب ذوي التعلق الوالدي الآمن يتواصلون بصورة إيجابية وآمنة مع أسرهم ويشعرون بالثقة والأمان مع المجتمع المحيط بهم وبالتالي تنخفض لديهم مستويات الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي.

وقد يرجع السبب وراء ذلك كما أشارت نتيجة دراسة Nottage et al. (2022) إلى أن طلاب الجامعة ذوي التعلق غير الآمن يحملون وجهات نظر سلبية عن أنفسهم، وأنهم يفتقرون إلى الروابط الاجتماعية للتعويض عن تدني تقديرهم لذاتهم، ويحدد أسلوب التعلق كيف يرى الطلاب أنفسهم والآخرين، وتؤثر هذه التصورات السلبية بدورها على زيادة مستويات الشعور بالوحدة النفسية لديهم.

وأشارت نتيجة دراسة هبة محمد (٢٠١٧) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين نمط التعلق غير الآمن وبين الشعور بالوحدة النفسية، بينما وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين النمط الأمن والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين.

كما وجدت نتيجة دراسة Yalçin et al. (2020) أن هناك علاقة موجبة بين إدمان الهاتف الذكي والشعور بالوحدة النفسية، وأن الشعور بالوحدة يزداد مع زيادة استخدام الهاتف الذكي. تظهر هذه النتائج أنه يجب التقليل من إدمان الهواتف الذكية. وبالتالي، يمكن تقليل

مستويات الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين.

وبينت نتائج دراسة Cheng et al. (2021) أن التعلق الوالدي الآمن كان مرتبطًا سلبًا بكل من إدمان الهاتف الذكي والشعور بالوحدة النفسية، وأن الوحدة النفسية تتوسط العلاقة بين الوالدين والأبناء وإدمان الهاتف الذكي، كما أشارت النتائج إلى أنه سيخف الشعور بالوحدة النفسية عندما تتحسن العلاقة بين "الوالدين والأبناء"، وبالتالي سيقل إدمان الهواتف الذكية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إلية Gao et al. (2020) من أن المراهقين الذين لديهم علاقة جيدة مع والديهم أثناء مرحلة الطفولة، لديهم انخفاض في استخدام الهاتف الذكي. كما توصل Liu et al. (2020) إلى أن هناك علاقة بين الخلل الأسري وإدمان الهاتف الذكي لدى المراهقين.

ويمكن تفسير إدمان الهاتف الهاتفي كوظيفة وقائية وتعويضية بديلة عن بيئتهم الأسرية المختلة. وبهذا يمكن إدراك استخدام الهواتف الذكية كإستراتيجية تعويضية ووقائية؛ لتخفيف الألم الناجم عن إدراك عدم توفر الآخرين المقربين (Mangialavori et al., 2021).

ويميل طلاب الجامعة إلى إنشاء علاقات اجتماعية. ومع ذلك، فهي فترة يفقد فيها الشباب أحبائهم، وهذا يمكن أن يقلل من تقديرهم لذاتهم ويجعلهم يعانون من الشعور بالوحدة. وخلال هذه الفترة، تتحلل الروابط الأسرية ويزدادوا استقلالية، الأمر الذي قد يكون صعبا للغاية بالنسبة لهم في الاحتفاظ بعلاقة إيجابية مع والديهم (Lichner, 2021).

كما أن هناك التعلق غير الآمن (المتجنب) قد يؤدي إلى تدني تقدير الذات، والقلق؛ مما قد يؤدي بدوره إلى إدمان الهواتف الذكية. وأنه تمت الوساطة بشكل كامل في الارتباط بين التعلق المتجنب وإدمان الهواتف الذكية من خلال القلق وتقدير الذات (Kim & Koh, 2018). وبهذا تم التحقق من صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض الثاني على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الهاتف الذكي ومقياس الوحدة النفسية. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في مقياس الوحدة النفسية، ومقياس إدمان الهاتف الذكي حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة، بلغت (٣٨٧.**) وهو دال عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس إدمان الهاتف الذكي، ومقياس

الوحدة النفسية.

واتفقت نتيجة البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسة Meena et al. (2021)، ودراسة Eldesokey et al. (2021)، ودراسة Sönmez et al. (2021) من وجود ارتباط إيجابي بين الشعور بالوحدة النفسية وادمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة.

وأوضحت نتيجة دراسة Kürtüncü et al. (2021) أن إدمان المراهقين للهاتف الذكي كان يستخدم للتخلص من الشعور بالوحدة النفسية، ولغرض التواصل. وأنه يجب تحسين مهارات التواصل لدى المراهقين التي قد تكون مفيدة في الحد من الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي.

ويرتبط إدمان الهاتف الذكي بعده عوامل، مثل: الوحدة النفسية، وخصائص الشخصية، والتقارب والتوتر بين أفراد الأسرة، وكثافة الشبكة الاجتماعية (Gentina & Rowe, 2020).

ويفسر الباحث تلك النتيجة بأن طلاب الجامعة قد يلجؤون إلى استخدام الهاتف الذكي إلى الحد الذي قد يتسبب في ظهور مشكلات إدمانيه في استخدام الهاتف الذكي هربًا من مشاعر الوحدة النفسية؛ لأنها قد تعوضهم عن الفراغ والملل الذي يعانون منه وخصوصًا مع قلة علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين. وهذا يعني قبول الفرض الذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب الجامعة على مقياس الوحدة النفسية ومقياس إدمان الهاتف الذكي.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التعلق الوالدي، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس إدمان الهاتف الذكي. ولاختبار هذا الفرض، تم استخدم اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة في مقياس التعلق الوالدي، ومقياس الوحدة النفسية، ومقياس إدمان الهاتف الذكي، والتي يحددها الجدول الآتي:

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت ودلالتها في الفروق بين متوسطات درجات الذكور (ن= ٣٢٠)، والاناث (ن= ٢٢٦) على مقاييس التعلق الوالدي، الوحدة النفسية، وإدمان الهاتف الذكي.

المتغير	الذكور		الاناث		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التعلق الآمن	٣٦,٧٨	٩,٩٦	٣٩,١٧	٩,١٦	٢,٧٥١	د.ل ٠,٠١
التعلق غير الآمن	٢١,١٨	٦,٧٨	٢٠,٩٥	٨,٧٨	-٠,٣٧٠	غ.ل ٠,٧١٢
الوحدة النفسية	٣٨,٣٤	١١,٠٦	٣٨,٩٨	١٣,٣٢	٠,٦٠٧	غ.ل ٠,٥٤٤
إدمان الهاتف الذكي	١١٠,٢٢	٢٦,٥٧	١١٣,٩٧	٢٨,٠٩	١,٥٨٥	غ.ل ٠,١١٣

يتضح من الجدول (٦) أن قيم (ت) غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في التعلق الوالدي الآمن وغير الآمن والوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي، وفقًا لمتغير النوع (ذكور/ إناث) لدى طلاب الجامعة فيما عدا التعلق الوالدي الآمن.

وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع ما توصل إليه صلاح الدين محمد (٢٠٠٦) من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في التعلق الوالدي.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة هبة محمد (٢٠١٧) والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والمراهقات في متوسط درجات نمط التعلق الأمن، وكانت الفروق في صالح المراهقين. بينما كانت الفروق في الشعور بالوحدة النفسية في اتجاه المراهقات، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والمراهقات في متوسط درجات كل من أنماط التعلق غير الأمن.

وتختلف نتيجة الفرض الثالث في البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسة Mohamed and Moustafa (2021)، ودراسة Buctot et al. (2021)، ودراسة Lei et al. (2020) من ارتفاع معدل انتشار إدمان الهواتف الذكية بين الذكور أكثر من الإناث.

بينما اتفقت الفرض الثالث مع ما أشارت إليه دراسة نجلاء محمد بسيوني (٢٠١٦)، ودراسة حباب عثمان وآخرون (٢٠١٨)، ودراسة Okasha et al. (2021) من عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في إدمان الهاتف الذكي.

وفيما يخص الفروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية، اتفقت نتيجة البحث مع ما أشارت إليه، ودراسة عبد الفتاح الخواجة وعيسى الشبيبي (٢٠٢٠)، ودراسة أسامة عبد الرازق

(٢٠٢٠)، ودراسة مازن ملحم وأمل الأحمد (٢٠١٠)، ودراسة يوسف أبو شيندي (٢٠١٥)، ودراسة نسرين النيرب (٢٠١٦) من عدم عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية.

وتختلف نتيجة البحث مع ما أشارت إليه دراسة Hysing et al. (2020) ، ودراسة فهد الدليم (٢٠٠٥) وجود فروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية لصالح الذكور، ودراسة بن دهنون سامية شرين (٢٠١٧) وجود فروق بين الذكور والإناث في الوحدة النفسية لصالح الإناث.

ويُرجع الباحث نتيجة الفرض الثالث من عدم وجود فروق بين طلاب الجامعة الذكور والاناث في الوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي والتعلق غير الآمن إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية التي أذابت الفوارق بين الجنسين وأتاحت حرية أكبر للإناث في التصرف والتعبير، بل وفي تعرضهم لنفس الضغوط والمشكلات التي يتعرضن لها مثل الذكور. واختلفت كذلك نظرة المجتمع، فأصبح يتقبل استخدام الإناث للهاتف الذكي. ومن ثم، فإن نتيجة البحث الحالي منطقية وتتماشى مع الواقع الذي أصبح يعامل الاناث مثل الذكور في جميع الأمور، وقد ظهر ذلك واضحًا في عدم أي فروق في إدمان الهاتف الذكي، ومستوى الشعور بالوحدة النفسية والتعلق الوالدي غير الآمن.

ومع ذلك ظهرت فروق بين الإناث والذكور فيما يتعلق بالتعلق الآمن حيث ظهرت فروق لصالح الإناث. ويفسر الباحث تلك النتيجة في أن الوالدان قد يحرصان على معاملة البنت بلطف ودفء ويخافون عليها من الاخرين؛ مما يشعرها بالأمان داخل الأسرة وخصوصًا مع والديها اللذين يكونان مصدر للدعم والأمان من المجتمع. وبهذا تم التحقق من صحة الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: ينص الفرض على أنه: "تسهم درجات التعلق الآمن والتعلق غير الآمن لدى طلاب الجامعة في التنبؤ بدرجاتهم في الوحدة النفسية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط Regression Simple Linear، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

نتائج تحليل الانحدار البسيط للوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي لدى طلاب الجامعة كمتغير تابع والتعلق الوالدي (الآمن / غير الآمن) كمتغير مستقل.

المتغير المستقل	المتغير التابع	ر	ر٢	ر٢ المعدل	قيمة الثابت	ف ودلالتها	معامل الانحدار B	Beta	T ودلالتها
التعلق الوالدي غير الآمن	الوحدة النفسية	٠,٤٠٧	٠,١٦٥	٠,١٦٤	٢٤,٢٣٩	**١٠٧,٨٥٣	٠,٦٧٩	٠,٤٠٧	١٦,٥٨ **٠
	إدمان الهاتف الذكي	٠,٣٤٥	٠,١١٩	٠,١١٧	٨٤,٢٢٦	**٧٣,٢٧٢	١,٢٩٩	٠,٣٤٥	٢٤,٨١ **٥
التعلق الوالدي الآمن	الوحدة النفسية	٠,١٨٣	٠,٠٣٤	٠,٠٣٢	٤٧,١٩٣	**١٨,٨٦٨	٠,٢٢٧	٠,١٨٣	٢٣,١٣ **٣
	إدمان الهاتف الذكي	٠,٢٢٥	٠,٠٥١	٠,٠٤٩	١٣٥,٥٥٢	**٢٨,٩٩٦	٠,٦٣١	٠,٢٢٥	٢٩,٦٧ **٣

يتضح من الجدول (٧) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالوحدة النفسية من التعلق الوالدي غير الآمن بلغت (١٠٧,٨٥٣) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالوحدة النفسية من التعلق الوالدي غير الآمن ، وفيما يخص الإسهام النسبي فقد بلغت القيمة التنبؤية له (ت) (١٦.٥٨٠) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، كما بلغ معامل التفسير النهائي (ر٢ المعدل) تساوي (٠,١٦٤) ، وهذا معناه أن التعلق الوالدي غير الآمن تسهم بنسبة (١٦,٤٪) في التنبؤ بالوحدة النفسية ، وهذا يعني أيضا أن المتغير المستقل (التعلق الوالدي غير الآمن) تفسر (١٦,٤٪) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الوحدة النفسية) ، أو أن (١٦,٤٪) من التغيرات التي تحدث في الوحدة النفسية تعزى إلى التعلق الوالدي غير الآمن والباقي يرجع إلى عوامل أخرى ، وتدل هذه النتيجة على أن متغير التعلق الوالدي غير الآمن يشكل أحد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بالوحدة النفسية، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالوحدة النفسية من التعلق الوالدي غير الآمن على النحو الآتي:

المتغير التابع = قيمة الثابت + (معامل الانحدار× المتغير المستقل).

الوحدة النفسية = ٢٤,٢٣٩ + (٠,٦٧٩× التعلق الوالدي غير الآمن).

كما يتضح من الجدول (٧) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي من التعلق الوالدي غير الآمن بلغت (٧٣,٢٧٢) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي من التعلق الوالدي غير الآمن، وفيما يخص الإسهام النسبي فقد بلغت القيمة التنبؤية له (ت) (٢٤,٨١٥) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، كما بلغ معامل التفسير النهائي (ر^{٢} ^{المعدل}) تساوي (٠,١١٧) ، وهذا معناه أن التعلق الوالدي غير الآمن تسهم بنسبة (١١,٧٪) في التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي ، وهذا يعني أيضا أن المتغير المستقل (التعلق الوالدي غير الآمن) تفسر (١١,٧٪) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (إدمان الهاتف الذكي) ، أو أن (١١,٧٪) من التغيرات التي تحدث في إدمان الهاتف الذكي تعزى إلى التعلق الوالدي غير الآمن والباقي يرجع إلى عوامل أخرى ، وتدل هذه النتيجة على أن متغير التعلق الوالدي غير الآمن يشكل أحد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي من التعلق الوالدي غير الآمن على النحو الآتي:

إدمان الهاتف الذكي = ٨٤,٢٢٦ + (١,٢٩٩× التعلق الوالدي غير الآمن).

كما يتضح من الجدول (٧) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بالوحدة النفسية من التعلق الوالدي الآمن بلغت (١٨,٨٦٨) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالوحدة النفسية من التعلق الوالدي الآمن ، وفيما يخص الإسهام النسبي فقد بلغت القيمة التنبؤية له (ت) (٢٣,١٣٣) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، كما بلغ معامل التفسير النهائي (ر^{٢} ^{المعدل}) تساوي (٠,٠٣٢) ، وهذا معناه أن التعلق الوالدي الآمن تسهم بنسبة (٣,٢٪) في التنبؤ بالوحدة النفسية ، وهذا يعني أيضا أن المتغير المستقل (التعلق الوالدي الآمن) تفسر (٣,٢٪) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (الوحدة النفسية ، أو أن (٣,٢٪) من التغيرات التي تحدث في الوحدة النفسية تعزى إلى التعلق الوالدي الآمن

والباقي يرجع إلى عوامل أخرى، وتدل هذه النتيجة على أن متغير التعلق الوالدي الآمن يشكل أحد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بالوحدة النفسية. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالوحدة النفسية من التعلق الوالدي الآمن على النحو الآتي:

الوحدة النفسية = ٤٧,١٩٣ + (٠,٢٢٧× التعلق الوالدي الآمن).

ويتضح من الجدول (٧) أن قيمة (ف) لمعرفة دلالة التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي من التعلق الوالدي الآمن بلغت (٢٨,٩٩٦) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي من التعلق الوالدي الآمن ، وفيما يخص الإسهام النسبي فقد بلغت القيمة التنبؤية له (ت) (٢٩,٦٧٣) وهى قيمة دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١) ، كما بلغ معامل التفسير النهائي (ر^{٢} ^{المعدل}) تساوي (٠,٠٤٩) ، وهذا معناه أن التعلق الوالدي الآمن تسهم بنسبة (٤,٩٪) في التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي ، وهذا يعني أيضا أن المتغير المستقل (التعلق الوالدي الآمن) تفسر (٤,٩٪) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (بإدمان الهاتف الذكي) ، أو أن (٤,٩٪) من التغيرات التي تحدث في بإدمان الهاتف الذكي تعزى إلى التعلق الوالدي الآمن والباقي يرجع إلى عوامل أخرى ، وتدل هذه النتيجة على أن متغير التعلق الوالدي الآمن يشكل أحد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي من التعلق الوالدي الآمن على النحو الآتي:

إدمان الهاتف الذكي = ١٣٥,٥٥٢+ (٠,٦٣١× التعلق الوالدي الآمن).

وقد توصلت نتائج دراسة Yuchang et al. (2017) أن التعلق غير الآمن يتنبأ بشكل إيجابي بإدمان الهواتف الذكية. كما وجد ارتباط بين إدمان استخدام الإنترنت والشعور بالوحدة، بل والتنبؤ بها (Alheneidi et al., 2021).

وكانت هناك علاقة إيجابية كبيرة بين التعلق غير الآمن (القلق)، والوحدة النفسية، وإدمان الهواتف الذكية بين طلاب الجامعة، وإلى وجود تأثيرات وسيطة للوحدة النفسية والاكتئاب في العلاقة بين التعلق الآمن وإدمان الهواتف الذكية (Kim et al., 2017).

وأشارت النتائج إلى أن البالغين الشباب الذين يعانون من قلق التعلق غير الآمن (ولكن ليس في تجنب التعلق) يواجهون مشكلات أكثر في استخدام الهواتف الذكية (Parent et al., 2021).

وأسفرت نتائج دراسة هبة محمد (٢٠١٧) عن أن هناك قدرة تنبؤية لأنماط التعلق الوجداني (الآمن وغير الآمن) بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين من الجنسين، وكان نمطا التعلق غير الأمن (القلق، والتجنبي) هما أكثر أنماط التعلق تنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية.

وأظهرت نتائج دراسة Hawi and Samaha (2017) أن طلاب المرحلة الجامعية الذين أبلغوا عن العديد من المشكلات المتعلقة بالعلاقات الأسرية، مثل: عدم التواصل الأسري، والتماسك الأسري (أي التقارب العاطفي من أفراد الأسرة)، أبلغوا عن مستويات عالية من إدمان الهاتف الذكي.

وبينت نتائج تحليل الانحدار أن أسلوب التعلق غير الآمن، وأداء الأسرة المنفصل والفوضوي والمتشابك يتنبأ بإدمان الهاتف الذكي (Mangialavori et al., 2021). وأظهرت نتائج تحليل المسار أن أداء الأسرة المختل وأنماط التعلق غير الآمن كانت أفضل منبئ بإدمان الهاتف الذكي، وارتبط التماسك الأسري ارتباطًا سلبيًا بإدمان الهاتف الذكي، حيث ظهر كعامل وقائي، بينما كان أداء الأسرة الفوضوي مرتبطًا بشكل إيجابي بإدمان الهاتف الذكي (Jimeno et al., 2022).

وأشار نموذج المعادلة الهيكيلية أن أسلوب الوالدين يمكن أن يكون مؤشراً معقولاً في التنبؤ بأسلوب التعلق والتنظيم الذاتي في إدمان الهاتف الذكي (التوقع الإيجابي، الانسحاب، علاقة الفضاء الإلكتروني أو الاستخدام المفرط). كما تم الكشف عن أن أسلوب الوالدين ارتبط بصور إيجابية بالتنبؤ بأسلوب التعلق. بينما يرتبط التعلق الإيجابي بالتنبؤ بالتنظيم الذاتي. وكان التنظيم الذاتي له علاقة سلبية بإدمان الهواتف الذكية. ويمكن أن يشكل أسلوب الوالدين والتعلق نموذجًا مهمًا في التنظيم الذاتي وإدمان الهواتف الذكية. علاوة على ذلك، كان للتعلق الآمن تأثير وساطة أعلى، في حين أن التحكم في الانفعالات وسلوك تحديد الأهداف كان لهما قوة وساطة في التأثير على إدمان الهاتف الذكي (Ching & Tak, 2017).

وتوصلت نتيجة دراسة محمود حسن (٢٠١٧) إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طالبات شعبة الطفولة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية وأبعاده لصالح مرتفعات إدمان الهواتف الذكية، فيما عدا بعد فقدان الألفة المتبادلة مع الغير.

ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتيجة في إطار ما أشارت إليه نظرية التعلق لبولبي من أن التعلق ينشأ بين الطفل ومانح الرعاية من خلال الروابط الانفعالية، والتي تمنح الأطفال " قاعدة آمنة" لتنظيم توقعاتهم عن العالم الخارجي، وكيفية التعامل مع الضيق والتوتر النفسي. والأفراد الذين لديهم تعلق آمن هم أكثر قدرة على التعامل مع التوتر النفسي، ويمكنهم الوثوق بالآخرين، وأنهم داعمين لهم، وعلى العكس يميل الأفراد ذوو التعلق غير الآمن إلى تكوين صورة سلبية عن أنفسهم والآخرين، وبناءً عليه، فإن الشباب الذين لديهم نمط تعلق غير آمن هم أكثر عرضه أن يصبحوا مدمنين على استخدام الهواتف الذكية، مقارنة بالشباب الذين لديهم أنماط تعلق آمن، ويمكن من خلال التعلق الوالدي التنبؤ بإدمان الهاتف الذكي (Zhang et al., 2020). وهذا يعني قبول الفرض الذي ينص على أنه "تسهم درجات التعلق الآمن / والتعلق غير الآمن لدى طلاب الجامعة في التنبؤ بدرجاتهم في الوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي ".

ثانيا: النتائج الكلينيكية (*):

- ينص الفرض الكلينيكي على أنه هناك عوامل وأسباب كامنة وراء التعلق الوالدي غير الآمن وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

من خلال نتائج الأدوات السيكومترية (مقياس إدمان الهاتف الذكي ومقياس التعلق غير الآمن ومقياس الوحدة النفسية)، ومن خلال نتائج الأدوات الكلينيكية (المقابلة الشخصية، وتفسير قصص التات). يمكن إيجاز أهم النتائج التي تتعلق بديناميات الحالة (ح) (ذكر) كما يأتي:

- الحالة يبدو قلقاً، متوترا، وانطوائياً، ويعاني من بعض المتاعب النفسية " اكتئاب، توتر، نوبات بكاء، كثرة التفكير في الماضي والمستقبل".
- الحالة يميل إلى الأم في الطفولة.
- الحالة لا يشعر بالتفاهم مع أخيه.
- تمت تربية الحالة في الطفولة بالحزم.

(*) تم عرض الحالتين الكلينيكية في الملحق رقم (٤).

- كان طفلاً "هادئا"، ليس له أصدقاء كثيرون، وهو لا يحب تزعم غيره.
- الحالة ليس له صداقات، ولا يسعي إلى إقامة صداقات.
- الحالة يري أنه شخصية "جيدة"، ولكن مترددة بعض الشيء، وهو راضٍ عن نفسه في هذه اللحظة بعض الشيء.
- الحالة يري أن تكوينه البدني " سيء جداً". وأن السمنة هي ما تميز تكوينه البدني.
- مارس عادة قضم الأظافر في الطفولة وحتى الآن.
- يقضي أوقات الفراغ على هاتفه المحمول.
- الأب تاجر والحالة لديه مبادئ يهتدي بها في سلوكه مثل أبيه التاجر.
- الحالة لا ينام جيدا.
- تفسير حلم (١): الحالة يشعر بالضعف والعجز وعدم القدرة، ولا يجد من يساعده ويدعمه ويحميه من هجوم وأذي الأفراد المؤذيين.
- تفسير حلم (٢): أمنيات تتكرر بالارتباط بمن يحبها، وآمال ونظره إلى المستقبل حيث الاستقرار والاستقلال.

تفسير الكابوس (١): الموت والرحيل والحزن يعبر عن اكتئاب وأحزان ومتاعب نفسية لدى الحالة.

- القصة الأولي على اللوحة (BM 3) والتي بعنوان " نهاية سيئة "، والقصة الأخيرة على (اللوحة البيضاء ١٦) والتي بعنوان " مأساة طفل التوحد " لخصتا معاناة الحالة وصراعاتها ومتاعبها النفسية بوضوح شديد .
- الحالة يعاني من التوتر والقلق والخوف وكثرة التفكير في الماضي والقلق والتوتر من المستقبل (اللوحة BM ٧) ، وهو يحب العزلة ويفضل الوحدة ، والبعد عن الأسرة والعالم الخارجي ، وليس له صداقات، ولا يمكنه ولا يسعي إلي إقامة صداقات ويعيش كطفل معاق، وهو شخص ضعيف وغير قادر على المواجهة، ويحتاج إلي الحنان والطمأنينة، والود، والمساعدة والارشاد والتوجيه، ولكن لا أحد يهون عليه أحزانه، والخزلان يأتي من أقرب الناس، لذا يجب عدم اعطاء الثقة لأحد وعليه الحذر من الجميع (اللوحة BM ٣ – اللوحة BM ٧–اللوحة البيضاء ١٦).

- كانت طفولة الحالة غير سوية ومختلفة عن الأطفال، سيئة، والتربية خاطئة، والأبوين يتعاملان معه بشدة وقسوة (اللوحة ١٢ BG – اللوحة البيضاء ١٦ – اللوحة BM ١٨).
- الأب يعامل الحالة بعنف وشدة ولا يهتم به، الحالة يوجه عدوانا تجاه الأب فيعانده ولا ينصاع لأوامره متمردا، لكنه يندم ويكون لديه مشاعر ذنب، وهو يتعلق بأبيه ويحبه ويحتاج إليه، والحالة لديه تناقض وجداني تجاه الأب " عدوان ورغبة في موته، والرغبة في شفائه (اللوحة BM ٨ – اللوحة ١٥–اللوحة البيضاء ١٦–اللوحة BM ١٨).
- الحالة يتعلق بالأم بشدة ويحبها، الأم مسيطرة وتفرض رأيها على الابن، ولا يستطيع معارضتها، ولا يمكنه تحمل غضبها عليه، والأم أحيانا تدعم وتهتم وتساند وتقدم النصيحة للحالة، وأحيانا حينما يهرع إليها ويكون في حاجة إليها باحثا عن الحب والدعم والاهتمام والطمأنينة فإنها لا تبالي مهملة إياه، فهي أم قاسية وغير حنون ومشغولة عن الابن، لقد أفقدته الثقة في هذا العالم، افقدته الاحساس بالأمن والأمان، فهو شخص غير مهم لها، وبالتالي غير مهم لكل هذا العالم، شخص لا قيمة له ومن ثم فقد الاحساس بقيمة الذات (تناقض في التربية بين اهتمام – واهمال) أدي إلي الاضطراب النفسي (اللوحة BM ٦ – اللوحة BG ١٢ – اللوحة البيضاء ١٦).
- الزواج يكون ناجحا ومبهجا، وفيه ينعم الزوجان بالحب والهدوء النفسي، والاحتواء والاهتمام، والأمن، والأمان، والمشاعر الطيبة الصادقة، وهذا يعطي أملا فالحالة يرغب في الاستقلال والاستقرار وأن المستقبل سيكون سعيدا (اللوحة ١٠).
- الحالة جعل بطل القصة يلجأ إلى تعاطي المخدرات هروبا من الواقع الأليم، وينهي حياته المؤلمة ويتخلص منها (اللوحة ١٥ – اللوحة BM ١٨).
- بالنظر إلى عناوين القصص (نهاية سيئة، الأم الغاضبة، معالج نفسي، صراع مع المرض، الاحتواء، طفولة سيئة، زيارة المقابر، العنف الأبوي، التربية الخطأ، مأساة طفل التوحد)، إنها تكشف عما بداخل الحالة بطلاقة شديدة: (لقد عانيت في طفولتي فقد كانت طفولة سيئة مأساوية، وهناك تربية خطأ وعنف أبوي وأم غاضبة، افتقد الاحتواء، أصبحت طفلا معاقا، كنت أصارع المرض، واحتاج إلى معالج نفسي، وهو يذهب إلى زيارة المقابر والأموات، حيث الصمت، والبعد عن ضجيج الحياة، ودوما النهايات المتوقعة لدى هي في الغالب سيئة.

من خلال نتائج الأدوات السيكومترية (مقياس إدمان الهاتف الذكي ومقياس التعلق غير الآمن ومقياس الوحدة النفسية) ومن خلال نتائج الأدوات الكلينيكية (المقابلة الشخصية، وتفسير قصص التات). ويمكن إيجاز أهم النتائج التي تتعلق بديناميات الحالة (أ) (أنثى) كما يأتي:

- الحالة تبدو قلقة، ومتوترة.
- الأب شخصية متسلطة وعدوانية، والأم شخصية طيبة.
- الأخ الأصغر يحظى باهتمام وتفضيل الأب والأم.
- الحالة تشعر بالتجاهل، والاهمال من الأسرة.
- العلاقة مع أفراد الأسرة سطحية.
- كانت أكثر ميلاً إلى الأب في الطفولة، والآن أصبحت أكثر ميلا إلى الأم.
- لا تشعر بالسعادة أو التفاهم بين أسرتها.
- كانت الحالة طفلة "عدوانية وشرسة"، وكان لها صديقات قليلات في المدرسة، وهي تحب تزعم غيرها أحيانا.
- الحالة راضية عن تكوينها البدني، ولكنها غير راضية عن شكلها، وتحاول أن تكون جميلة، وقد نبذها أصحابها بسبب شكلها، وقالوا عنها بأنها ليست جميلة، وهي غير راضية أيضا عن شخصيتها وتري أنها تحتاج إلى تغيير.
- مارست عادة قضم الأظافر في الطفولة.
- الحالة لديها فلسفة في الحياة وهي: الدنيا مش دايمه لحد.
- الحالة لديها كراهية للنساء والرجال، والزواج مشروع فاشل، وسبق أن عاشت خبرة سيئة بسبب ترك الحبيب المخادع لها وذهابه إلى أخري.
- تفسير حلم (١): يبين الحلم أن الحالة تفتقد الحب والأمن والأمان، تعاني من إيذاء الآخرين، تطلب العون والمساعدة من الآخرين ولا أحد يجيب، لا أحد يساندها، تشعر بالعجز، بالضعف، بالوحدة، بالضيق، وتواجه المصاعب والمشكلات بمفردها.
- تفسير حلم (٢): الآخرون هم مصدر أذى للحالة، ومتاعبها النفسية نتيجة ايذاء الآخرين، وهم مثل الثعابين المؤذية.

- الحالة تعاني من بعض المتاعب النفسية، فهي تشعر دائماً بالقلق والخوف والتوتر، وتعاني التشنجات العصبية، وهي لا تخبر أحدا بما تتعرض له من حوادث أو صعاب، وتعاني بمفردها ووحدها، ويكون رد فعل الأسرة والأصدقاء والزملاء تجاه مشكلاتها "اللامبالاة وعدم الاهتمام ".
- القصة الأولي على اللوحة 7GF والتي بعنوان "أكره طفولتي "، والقصة الأخيرة على (اللوحة البيضاء ١٦) والتي بعنوان " أيام ثقال " لخصتا معاناة الحالة وصراعاتها ومتاعبها النفسية بوضوح شديد .
- الأم قاسية، أنانية (اللوحة 7GF – 8 GF) .
- طفولة الحالة قاسية، عانت فيها من اهمال وعدم اهتمام الوالدين، وفقد الحب والحنان والأمان، ونبذ الآخرين (اللوحة ١٦ — اللوحة 7GF).
- الحالة توجه عدوانا نحو الأب والأم ونحو الآخرين (اللوحة 3GF – 7 GF– ١٥).
- توجه الحالة عدوانا تجاه الرجل وترفضه مثلما رفضها ونبذها الأب (اللوحة ٦ GF – اللوحة ١٢)، ولكن تعاني مشاعر الذنب لأنها رفضته (١٢).
- الحالة توجه عدوانا تجاه ذاتها وتصور نفسها بفتاة ليل سيئة السمعة (اللوحة ٦ GF – اللوحة 15).
- الحالة تصف نفسها بأنها جميلة جدا (اللوحة 6GF)، وهي تستمتع بأنها مرغوبة من الرجال (اللوحة ١٢).
- تريد الحالة رجلا يحبها ويرغبها ويعوضها عن الاهمال وعدم الاهتمام الذي عانت منه منذ الطفولة، وتريد أن يظل هذا الحب مستمرا لا ينتهي (اللوحة ١٠ – اللوحة ١٢).
- الزواج أحيانا ناجح وسعيد (اللوحة ٣ GF –اللوحة ١٨ GF)، وأحيانا مشروع محكوم عليه بالفشل (اللوحة 8GF).
- الزوج أحيانا حنون ويحبها (اللوحة ١٨ GF)، وأحيانا سيء، لا يعوضها عن الحب والحنان الذي تفتقده، فاشل، بخيل ماديا ومعنويا، خائن، يتركها ويمضي لأخرى، يلوث سمعتها بأنها سيئة السمعة (اللوحة ٣GF – اللوحة ٨ GF – ١٢) .
- الرجل شيطان، مخادع، والعلاقة معه لا تستمر ولا يوجد فيها استقرار إنها تسلية (اللوحة ١٥).

- تعرضت الحالة للتحرش الجنسي والاعتداء والإيذاء المحارمي في الطفولة والمراهقة، فالرجل وكل الرجال يوقعون بها الأذى، والضرر (اللوحة GF –اللوحة 6GF – اللوحة 10– اللوحة 12 – اللوحة ١٦ – اللوحة ١٠ –) .
- الأسرة ينبذونها ويرون أنها وصمة عار (اللوحة ١٦). لكنها بريئة من أية أخطاء وهم المذنبون وليست هي (اللوحة 6GF) .
- الجميع لا يساند، ولا يدعم ولا يثق ولا يصدق الحالة (اللوحة ١٦).
- الحالة لديها مشاعر نقص وعجز (اللوحة ١٠ – اللوحة 18GF).
- الحالة تعاني من المرض النفسي، ولديها مشاعر ذنب وندم وانهيار، ومعاناة، وصراع داخلي، وتشعر بالوحدة النفسية، بالتشاؤم (اللوحة 3GF– اللوحة ١٥ – 18 GF).
- تلح على الحالة فكرة الانتحار لأن الحياة قاسية لا تستحق أن تعاش، ولأن الحالة لا تستحق أن تعيش " مشاعر ذنب "، والانتحار محاولة منها للانتقام من أبويها بأن يعانوا ألم رحيلها، وفقدها، ومحاولة منها لجذب الانتباه لها من الجميع (اللوحة 7GF – اللوحة 16).
- الحالة تحاول وتكافح من أجل أن تكون ناجحة رغم الأزمات، والإهمال وعدم الاهتمام، وهناك بصيص من النور، وبارقة أمل، ورغبة في الحياة، والعلاج النفسي، والتخلص من معاناتها النفسية، وأنها ستصمد أمام الصعاب والأحزان (اللوحة GF 3 – اللوحة GF 7– اللوحة 18 GF).
- بالنظر إلى عناوين القصص (أكره طفولتي، يا ليتني لم أتزوج، تركني وحيدة، بعد فوات الأوان، أنا بريئة، دمت لي حبا لا ينتهي، حقا أعاني، ذكريات مؤلمة، أيام ثقال)، إنها تكشف عما بداخل الحالة بطلاقة شديدة: (لقد عانيت في طفولتي لذا أكرهها، أنا حقا أعاني، أعيش أياما ثقال، ولدي ذكريات مؤلمة، أحببت شابا ويا ليته دام لي حبا لا ينتهي، فمن أحببته تركني وحيدة، يا ليتني لم أتزوج، كنت مجني عليها وظلمت وأنا بريئة، لكن ما جدوى ذلك لقد فات الأوان).

وفيما يلي عرض للخصائص المشتركة، ونقاط الاتفاق بين الحالتين (الذكر، والأنثى) المرتفعتين في إدمان الهاتف الذكي والتعلق غير الآمن والوحدة النفسية:

- رفض وتهرب الحالتان من تطبيق المقابلة الشخصية واختبار التات، وبذل الباحث جهدا كبيرا ومحاولات عديدة لإقناع الحالة (ح) والحالة (أ).
- الشعور بالقلق، التوتر، والخوف وكثرة التفكير في الماضي، والقلق والتوتر من المستقبل، ومعاناة بعض المتاعب النفسية: الاكتئاب، نوبات بكاء، والشعور بالوحدة النفسية والتشاؤم واليأس، حب العزلة وتفضيل الوحدة، البعد عن الأسرة والعالم الخارجي، لا يوجد صداقات وعدم القدرة على تكوين صداقات، مشاعر نقص وعجز، وشخصية ضعيفة غير قادرة على المواجهة، الحاجة إلى الحب والحنان والطمأنينة، وعدم الثقة في الآخر، والحذر من الجميع، لا أحد يدعم، الجميع لا يساند لا يساعد، لا يهون، المعاناة بمفرده ووحده، والرغبة في الانتحار.
- الطفولة كانت غير سوية، سيئة والتربية خاطئة، بالشدة والقسوة والحزم، معاناة الاهمال والتجاهل وعدم الاهتمام، وفقد الحب والحنان والأمان من الأبوين، ونبذ الآخرين.
- لا يوجد تفاهم مع أفراد الأسرة.
- الأب شخصية متسلطة وعدوانية ويتعامل بعنف وشدة، ولا يهتم بأحد.
- الأم قاسية، أنانية، مسيطرة، وهناك احتياج لها، لكنها لا تمنح ولا تعطي الحب والاهتمام والشعور بالأمان والمساعدة ولا تخفف عن أحد.
- عدوان تجاه الأب.
- مشاعر ذنب.
- عدم النوم جيدا.
- ممارسة عادة قضم الأظافر.
- هناك من يوقع الأذى والضرر.
- عدم القدرة على تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة والجيدة، والأصدقاء قليلون، والتواصل، والتفاعل مع الآخرين ومن هنا تفضيل التجنب والبعد عن الآخرين.
- الزواج ناجح وسعيد، ويعوض عن الاهمال وعدم الاهتمام ويعطي الشعور بالأمن والأمان.
- محتوي الأحلام يدور حول فقد الحب والأمن والأمان، ومعاناة ايذاء الآخرين، وطلب العون والمساعدة من الآخرين ولا أحد يجيب ولا يساعد ولا يساند، ومواجه الصعاب بمفرده.

- عناوين جميع القصص تدور حول التربية الخاطئة والذكريات المؤلمة، ومعاناة القسوة والاهمال وكراهية فترة الطفولة، والمعاناة النفسية والاحتياج إلى المعالج النفسي.

تعقيب على نتائج البحث السيكومتري والكلينيكي:

اتفقت نتائج البحث الكلينيكي والسيكومتري معًا، حيث إن نتائج البحث السيكومتري وجدت ما يؤيدها من خلال نتائج البحث الكلينيكي المتعمق.

ولقد تبين من خلال البحث السيكومترية ارتباط التعلق الوالدي غير الآمن وإدمان الهاتف والوحدة النفسية على نحو موجب. ومن خلال البحث الكلينيكي، تم تبين الخصائص الفردية لكل حالة على حدة، وديناميات شخصية ذوي التعلق الوالدي غير الآمن، وإدمان الهاتف، والوحدة النفسية، وكذلك أبانت عن الأسباب والعوامل الدينامية الكامنة والمسئولة عن التعلق الوالدي غير الآمن وإدمان الهاتف والوحدة النفسية لدى الحالتين الفرديتين. ويري الباحث أن العلاقة بين الطفل والوالدين إما أن تطور الاضطراب النفسي أو السواء والصحة النفسية، وبذلك ينبغي الاهتمام بالعلاقة بين الطفل ووالديه، حتى يكون التعلق الامن منذ الصغر وارساء دعائم السوية، وينشأ الفرد واثقا بنفسه وبالأخرين من حوله، ومن ثم لا يكون الادمان علي الهواتف الذكية ولا يكون معاناة الوحدة النفسية. وبذلك تحقق الفرض (الكلينيكي) الذي ينص على أنه: "هناك عوامل وأسباب دينامية كامنة وراء التعلق الوالدي غير الآمن وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية". وفيما يأتي يمكن تقديم التوصيات والبحوث المقترحة الآتية:

التوصيات والبحوث المقترحة:

التوصيات: في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة، ونتائج البحث الحالي يمكن تقديم بعض التوصيات الآتية:

- يجب على الهيئات الحكومية التفكير في التدخلات المناسبة بشأن إدمان المراهقين والشباب للهواتف الذكية، وتخصيص الأموال لإدارة مراكز الاستشارات النفسية للحد من إدمان الهاتف الذكي والتخفيف من آثاره السلبية.
- عمل مطويات ونشرات إرشادية؛ للآباء والأمهات، والطلاب، والمعلمين للتعرف على كيفية مساعدة الطلاب والطالبات اللائي لديهن وحدة نفسية.

- عقد ندوات ومحاضرات من خلال المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي، بالمدارس والجامعات، تتناول إدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية، وتوضيح الآثار السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، وكيفية التخفيف من استخدامه.
- إعداد وتقديم برامج إرشادية ودورات نفسية من خلال التربويين، والمرشدين النفسيين، والمعالجين النفسيين للطلاب والطالبات اللائي لديهن تعلق والدي غير آمن، والذين يستخدمون الهاتف الذكي على نحو زائد.
- تقديم الإرشاد لطلاب الجامعة الذين يعانون من الضغوط والمشكلات النفسية؛ نتيجة الوحدة النفسية وإدمان الهاتف الذكي، وتشجيعهم على التواصل والتفاعل الاجتماعي مع أقرانهم في الرحلات، والأعمال التطوعية.
- عقد ندوات ودورات تثقيفية للأسر، وبرامج إرشادية للآباء والأمهات؛ للتوعية بأساليب التربية السليمة للأبناء.
- ضرورة التأكيد في المقررات الدراسية على أهمية الصداقة والتفاعلات الاجتماعية.
- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بتوضيح التعلق الوالدي غير الآمن، وتأثيره على إدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى المراهقين وطلاب الجامعة.

البحوث المقترحة: في ضوء الإطار النظري، ونتائج الدراسات السابقة، ونتائج البحث الحالي يمكن تقديم بعض البحوث المقترحة الآتية:

- إدمان الهاتف الذكي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة.
- فعالية برنامج إرشادي في خفض إدمان الهاتف الذكي ومستوى الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- نمذجة العلاقات بين التعلق الوالدي غير الآمن وإدمان الهاتف الذكي والوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.
- فعالية برنامج إرشاد أسري في تحسين التعلق الوالدي غير الآمن وأثره على الوحدة النفسية لدى طلاب الجامعة.

المراجع

ابتسام مرعي سروان (٢٠١٦). نظرية التعلق العاطفي من منظور ثقافي، *مجلة النبراس*، ٩، ١٩٧-٢٠٧.

أحمد كمال عبد الوهاب البهنساوى (٢٠٢٠). التحقق من النموذج القياسي لمقياس إدمان الهاتف الذكي الصورة الكاملة والمختصرة (SAS, SAS-SV) لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس*، ٣ (٣٣)، ١٢-٥٠.

أسامة حسن جابر عبد الرازق (٢٠٢٠). إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. *المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية*، ١٤ ، ٢١٠- ٢٤١.

إيمان محمود عبيد (٢٠١٠). مقياس الشعور بالوحدة النفسية. *مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس*، ٢٤ ، ٢٠٥-٢٢٠.

بسمة محمد إبراهيم الطنطاوي، ومنال عبد الخالق جاب الله ونفين سيد عبد الصبور (٢٠١٦). التنبؤ بقوة الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدي. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ١٢٣ (٢)، ٦٤٥-٦٦٨.

بن دهنون سامية شرين (٢٠١٧). بعض الخصائص النفسية (الاكتئاب، الوحدة النفسية) وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي – دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران. رسالة دكتوراه غير منشورة، *كلية العلوم الاجتماعية*، جامعة وهران.

بيللاك ليوبولد (٢٠١٧). *اختبار تفهم الموضوع للراشدين* (محمد أحمد خطاب، مترجم). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

حباب عبد الحي محمد عثمان، سلوى صالح محمد الأمين، وصلاح الدين فرح عطا الله بخيت (٢٠١٨). إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم. *مجلة كلية التربية*، ٢٩ (١١٤)، ٤٨٥ - ٥١٢.

حفيظة بنت سليمان بن أحمد البراشدية (٢٠٢١). مستويات الإدمان على الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة دراسات نفسية وتربوية*،١٤ (١)، ٢٣٧-٢٦٠.

سامية "محمد صابر" محمد عبد النبي (٢٠١٤). أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية، وأساليب المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، ٢٩(٨٤)، ١٢٥-٢٣٨.

سامية "محمد صابر" محمد عبد النبي (٢٠٢٢). إدمان الهاتف الذكي: آفاق بحثية مستقبلية. *مجلة علم النفس*، ٣٥ (١٣٣)، ٨٥ - ٩٢.

صلاح الدين حسني مخيمر (١٩٨٦). *استمارة المقابلة الشخصية*، القاهرة: الأنجلو المصرية.

صلاح الدين عراقي محمد (٢٠٠٦). دراسة العلاقة بين عجز / نقص كلمات التعبير عن المشاعر (الاليكسيزيميا) والتعلق الوالدي لدى الراشدين. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٥٤، ١٩٣-٢٤٤.

صلاح الدين عراقي محمد (٢٠٠٨). التعلق الوالدي المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ١٨ (٧٣)، ١٥٦-١٩٣.

عبد الفتاح محمد سعيد الخواجه وعيسى بن صالح بن أحمد الشبيبي (٢٠٢٠). إدمان الإنترنت والوحدة النفسية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٤ (٣٦)، ٤٦-٦٠.

فهد بن عبد الله بن على الدليم (٢٠٠٥). الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية بجامعة الملك سعود*، ١٨ (١)، ٣٢٩-٣٦٢.

مازن ملحم وأمل الأحمد (٢٠١٠). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٤)، ٦٢٥-٦٦٨.

محمود أبو المجد حسن عثمان (٢٠١٧). جودة الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات شعبة الطفولة مرتفعي ومنخفضي إدمان الهواتف الذكية، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٧ (٩٥)،٣٦٩-٤٠٧.

مدوري يمينة (٢٠١٥). اشكالية التعلق لدى الطفل. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، ١٣، ٦٦-٨٠.

نجلاء محمد بسيوني رسلان (٢٠١٦). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بإدمان الهاتف الذكي. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية*. ٢، ١٢-٦١.

نسرين محمود محمد النيرب (٢٠١٦). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالنسق القيمي لمدمني مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.

نيللي كرم هللا رمضان خليل القدسي (٢٠١٧). انماط تعلق الطفل بوالديه وعلاقتها بتقدير الذات لدي الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطي. *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ١٨(٤)، ٢٩٥ – ٣٣٠.

هبة محمود محمد (٢٠١٧) أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المراهقين من الجنسين. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*، ١٦ (١)، ١٧٧-٢٢٨.

يوسف أبو شيندي (٢٠١٥). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الزرقاء في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٣ (٤)، ١٨٠-٢٠٢.

Ahmad, N., Jahan, A., & Imtiaz, N. (2016). Measure of attachment style. *The International Journal of Indian Psychology, 3*(4), 48-60. https://doi.org/10.1002/jclp.20756.

Alageel, A. A., Alyahya, R. A., A Bahatheq, Y., Alzunaydi, N. A., Alghamdi, R. A., Alrahili, N. M., McIntyre, R. S., & Iacobucci, M. (2021). Smartphone addiction and associated factors among postgraduate students in an Arabic sample: A cross-sectional study. *BMC psychiatry*, *21*(1), 1-10. https://doi.org/10.1186/s12888-021-03285-0.

Alheneidi, H., AlSumait, L., AlSumait, D., & Smith, A. P. (2021). Loneliness and problematic internet use during COVID-19 lock-down. *Behavioral Sciences*, *11*(5), 1-12. https://doi.org/10.3390/bs11010005.

Andy, A. (2021). Studying How Individuals Who Express the Feeling of Loneliness in an Online Loneliness Forum Communicate in a Non loneliness Forum: Observational Study. *JMIR Formative Research*, *5*(7), 1-6 https://doi.10.2196 / 28738.

Annoni, A. M., Petrocchi, S., Camerini, A. L., & Marciano, L. (2021). The relationship between social anxiety, smartphone use, dispositional trust, and problematic smartphone use: A moderated

mediation model. *International journal of environmental research and public health*, *18*(5), 1-15. https://doi.org/10.3390/ijerph18052452.

Bakermans-Kranenburg, M. J., & van IJzendoorn, M. H. (2009). The first 10,000 Adult Attachment Interviews: Distributions of adult attachment representations in clinical and non-clinical groups. *Attachment & human development*, *11*(3), 223-263. https://doi.org/10.1080/14616730902814762.

Benli, T. E., & Aksoy Derya, Y. (2021). Turkish validity and reliability study of Paternal Antenatal Attachment Scale. *Perspectives in psychiatric care*, *57*(1), 295-303. https://doi.org/10.1111/ppc.12563.

Bian, M., & Leung, L. (2015). Linking loneliness, shyness, smartphone addiction symptoms, and patterns of smartphone use to social capital. *Social science computer review*, *33*(1), 61-79. https://doi.org/10.1177/0894439314528779.

Billieux, J. (2012). Problematic use of the mobile phone: A literature review and a pathways model. *Current Psychiatry Reviews*, *8*(4), 299-307. https://doi.org/10.2174/157340012803520522.

Buctot, D. B., Kim, N., & Kim, J. J. (2020). Factors associated with smartphone addiction prevalence and its predictive capacity for health-related quality of life among Filipino adolescents. *Children and Youth Services Review*, 110, 1-12. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.104758.

Cacioppo, J. T., & Cacioppo, S. (2018). Loneliness in the modern age: An evolutionary theory of loneliness (ETL). Ed. James M. Oslon In *Advances in experimental social psychology* (Vol. 58, pp. 127-197). Academic Press.

Cheng, Y. C., Yang, T. A., & Lee, J. C. (2021). The Relationship between Smartphone Addiction, Parent–Child Relationship, Loneliness and Self-Efficacy among Senior High School Students in Taiwan. Sustainability, 13(16), 1-16. https://doi.org/10.3390/su13169475.

Ching, K. H., & Tak, L. M. (2017). The structural model in parenting style, attachment style, self-regulation and self-esteem for smartphone addiction. *IAFOR Journal of Psychology & the Behavioral Sciences*, *3*(1), 85-103.

Csibi, S., Griffiths, M. D., Demetrovics, Z., & Szabo, A. (2021). Analysis of problematic smartphone use across different age groups within the 'components model of addiction'. *International Journal of Mental Health and Addiction*, *19*(3), 616-631. https://doi.org/10.1007/s11469-019-00095-0.

Delgado, E., Serna, C., Martínez, I., & Cruise, E. (2022). Parental attachment and peer relationships in adolescence: A systematic review. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *19*(3), 1-22. https://doi.org/10.3390/ijerph19031064.

Eichenberg, C., Schott, M., Schroiff, A. (2019). Comparison of Students with and Without Problematic Smartphone Use in Light of Attachment Style. *Frontiers in psychiatry, 10* (681),1-6. https://doi: 10.3389/fpsyt.2019.00681.

EL Ghannam, M. K. (2022). Mentalization, Attachment and Quality of Emerging Adults' Relationships (Unpublished Master's Thesis). American University in Cairo.

Eldesokey, S., Gomaa, Z., Sabri, Y., El-Gilany, A. H., & Elwasify, M. (2021). Smartphone addiction among medical students in mansoura university. *Egyptian Journal of Psychiatry*, *42*(1), 50-56. https://new.ejpsy.eg.net//text.asp?2021/42/1/50/312996.

Fathalla, M. (2022). Egyptian validation of smartphone addiction scale short version for adolescents (SAS-SV). *International Journal of Psycho-Educational Sciences, 8(3),* 7-10. http://orcid.org/0000-0002-8290-207X.

Gao, Q., Sun, R., Fu, E., Jia, G., & Xiang, Y. (2020). Parent–child relationship and smartphone use disorder among Chinese adolescents: The mediating role of quality of life and the

moderating role of educational level. Addictive Behaviors, 101, 1-8. https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2019.106065.

Gentina, E., & Rowe, F. (2020). Effects of materialism on problematic smartphone dependency among adolescents: The role of gender and gratifications. *International Journal of Information Management*, *54*, 1-48. https://doi.org/10.1016/j.ijinfomgt.2020.102134.

Gökçearslan, Ş., Yildiz Durak, H., Berikan, B., & Saritepeci, M. (2021). Smartphone addiction, loneliness, narcissistic personality, and family belonging among university students: A path analysis. *Social Science Quarterly*, *102*(4), 1743-1760. https://doi.org/10.1111/ssqu.12949.

Hassan, E., Albursanb, I., Al. Qudahc, M., Bakhietd, S., Al-Barashdie, H., Thawabiehf, A., Alghamdig, Kh, Haddadih, A., & Abouelmeatyi, Y. (2021). The Smartphone Addiction Scale for University Students: Psychometric Characteristics and Factor Structure. *International Journal of Innovation, Creativity and Change*, *15*(2), 625-642.

Hawi, N. S., & Samaha, M. (2017). Relationships among smartphone addiction, anxiety, and family relations. *Behaviour & Information Technology*, *36*(10), 1046-1052. https://doi.org/10.1080/0144929X.2017.1336254.

Hidayati, D. S. (2019, March). Smartphone addiction and loneliness in adolescent. In *4th ASEAN Conference on Psychology, Counselling, and Humanities (ACPCH 2018)* (pp. 345-350). Atlantis Press.

Holt-Lunstad, J., Smith, T. B., Baker, M., Harris, T., & Stephenson, D. (2015). Loneliness and social isolation as risk factors for mortality: a meta-analytic review. *Perspectives on psychological science*, *10*(2), 227-237. https://doi.org/10.1177/1745691614568352.

Hu, Y., & Jiang, X. (2022). Hope as an engine mediating the relation between parental attachment and social problem-solving skills in

adolescents. *School Psychology International*, *43*(3), 237-252. https://doi.org/10.1177/01430343221091991.

Hysing, M., Petrie, K. J., Bøe, T., Lønning, K. J., & Sivertsen, B. (2020). Only the lonely: A study of loneliness among university students in Norway. Clinical Psychology in Europe, 2(1),1-15. https://doi.org/10.32872/cpe.v2i1.2781

Jimeno, M. V., Ricarte, J. J., Toledano, A., Mangialavori, S., Cacioppo, M., & Ros, L. (2022). Role of attachment and family functioning in problematic smartphone use in young adults. *Journal of Family Issues*, *43*(2), 375-391. https://doi.org/10.1177/0192513X21993881.

Karababa, A. (2022). Understanding the association between parental attachment and loneliness among adolescents: The mediating role of self-esteem. *Current Psychology*, *41*(10), 6655-6665. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01417-z.

Kim, E., & Koh, E. (2018). Avoidant attachment and smartphone addiction in college students: The mediating effects of anxiety and self-esteem. *Computers in Human Behavior*, *84*, 264-271. https://doi.org/10.1016/j.chb.2018.02.037.

Kim, E., Cho, I., & Kim, E. J. (2017). Structural equation model of smartphone addiction based on adult attachment theory: Mediating effects of loneliness and depression. *Asian nursing research*, *11*(2), 92-97. https://doi.org/10.1016/j.anr.2017.05.002.

Kürtüncü, M., Ayyıldız, T. K., & Kurt, A. (2021). An examination of smartphone addiction and loneliness among high school students according to various variables: A sample from Turkey. *Perspectives in psychiatric care*, *57*(2), 941-947. https://doi. 10.1111/ppc.12639.

Kwon, M., Lee, J. Y., Won, W. Y., Park, J. W., Min, J. A., Hahn, C., ... & Kim, D. J. (2013). Development and validation of a smartphone addiction scale (SAS). *PloS one*, *8*(2), 1-7. https://doi.10.1371/journal.pone.0056936.

Lacasa, F., Mitjavila, M., Ochoa, S., & Balluerka, N. (2015). The relationship between attachment styles and internalizing or

externalizing symptoms in clinical and nonclinical adolescents. *Anales de Psicología/Annals of Psychology*, *31*(2), 422-432. https://doi.org/10.6018/analesps.31.2.169711.

Lei, L. Y. C., Ismail, M. A. A., Mohammad, J. A. M., & Yusoff, M. S. B. (2020). The relationship of smartphone addiction with psychological distress and neuroticism among university medical students. *BMC psychology*, 8(1), 1-9. https://doi.org/10.1186/s40359-020-00466-6.

Levy, K. N., Johnson, B. N., Clouthier, T. L., Scala, J., & Temes, C. M. (2015). An attachment theoretical framework for personality disorders. *Canadian Psychological Canadienne*, *56*(2), 197-207. https://doi.org/10.1037/cap0000025.

Lichner, V., Žiaková, E., & Ditommaso, E. (2021). Assessment the Loneliness of Slovak Adolescents: Adaptation of the Social and Emotional Loneliness Scale for Adults (SELSA-S) to Adolescents and Verification of Psychometric Attributes in the Slovak Version. *Journal of Psychological and Educational Research*, *29*(1), 34-56.

Lin, Y. H., Chiang, C. L., Lin, P. H., Chang, L. R., Ko, C. H., Lee, Y. H., & Lin, S. H. (2016). Proposed diagnostic criteria for smartphone addiction. *PloS one*, *11*(11), 1-11. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0163010.

Liu, Q. Q., Yang, X. J., Hu, Y. T., Zhang, C. Y., & Nie, Y. G. (2020). How and when is family dysfunction associated with adolescent mobile phone addiction? Testing a moderated mediation model. Children and Youth Services Review, 111, 1-9. https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2020.104827.

Mangialavori, S., Russo, C., Jimeno, M. V., Ricarte, J. J., D'Urso, G., Barni, D., & Cacioppo, M. (2021). Insecure Attachment Styles and Unbalanced Family Functioning as Risk Factors of Problematic Smartphone Use in Spanish Young Adults: A Relative Weight Analysis. *European Journal of Investigation in*

Health, Psychology and Education, *11*(3), 1011-1021. https://doi.org/10.3390/ejihpe11030075.

Meena, M. E., Kang, S., Nguchu, B. A., Milly, N., Makwetta, J. J., & Fomude, A. H. (2021). Empirical analysis of factors contributing to smartphone addiction. *Open Journal of Business and Management*, *9*(01), 213- 232. https://doi: 10.4236/ojbm.2021.91012.

Mohamed, R. A., & Moustafa, H. A. (2021). Relationship between smartphone addiction and sleep quality among faculty of medicine students Suez Canal University, Egypt. *The Egyptian Family Medicine Journal*, *5*(1), 105-115. https://doi.10.21608 / efmj.2021.27850.1024.

Moretti, M. M., & Peled, M. (2004). Adolescent-parent attachment: Bonds that support healthy development. *Paediatrics & child health*, *9*(8), 551-555.

Nottage, M. K., Oei, N. Y., Wolters, N., Klein, A., Van der Heijde, C. M., Vonk, P., Wiers, R.W., & Koelen, J. (2022). Loneliness mediates the association between insecure attachment and mental health among university students. *Personality and Individual Differences*, *185*, 1-6. https://doi.org/10.1016/j.paid.2021.111233.

Okasha, T., Saad, A., Ibrahim, I., Elhabiby, M., Khalil, S., & Morsy, M. (2022). Prevalence of smartphone addiction and its correlates in a sample of Egyptian university students. International Journal of Social Psychiatry, 68(8), 1580-1588. https://doi.10.1177/00207640211042917.

Olson, J. A., Sandra, D. A., Colucci, É. S., Al Bikaii, A., Chmoulevitch, D., Nahas, J., Raz. A., & Veissière, S. P. (2022). Smartphone addiction is increasing across the world: A meta-analysis of 24 countries. *Computers in Human Behavior*, *129*, 1-11. https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.107138.

Parent, N., Bond, T. A., & Shapka, J. D. (2021). Smartphones as attachment targets: an attachment theory framework for understanding problematic smartphone use. Current Psychology, 1-12. https://doi.org/10.1007/s12144-021-02092-w.

Remondi, C., Compare, A., Tasca, G. A., Greco, A., Pievani, L., Poletti, B., & Brugnera, A. (2020). Insecure attachment and technology addiction among young adults: the mediating role of impulsivity, alexithymia, and general psychological distress. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, *23*(11), 761-767. https://doi.org/10.1089/cyber.2019.0747.

Rohner, R. P., and Molaver, A. D. (2015). Interpersonal Acceptance-Rejection Loneliness Scale (IPARLS). Storrs, CT: Rohner Research Publications.

Sallam, S. A. A., Qahta, I. Y. H., & Hazaa, M. A. S. (2019). Prevalence of awareness Hazards and Dependence of Smartphone Usage among Students of the Faculty of Computer and Information Technology at Sanaa University. *Journal of Engineering Sciences and Information Technology, 3*(4), 127-143. https: //doi.org/10.26389/AJSRP.S190819.

Semenick, M. (2022). Utilizing Attachment Theory in the Treatment of Interpersonal Dysfunction for Narcissistic Personality Disorder (Unpublished doctoral dissertation). Eastern Kentucky University.

Smith, K. M. (2021). *Emerging adult loneliness, basic psychological needs, and well-being: theoretical and empirical implications* (Unpublished doctoral dissertation). The University of Iowa. https://doi.org/10.17077/etd.006078.

Son, H., Park, S., & Han, G. (2021). Gender Differences in Parental Impact on Problematic Smartphone Use among Korean Adolescents. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, *18*(443), 1-10. https://doi.org/10.3390/ ijerph18020443.

Sönmez, M., Gürlek Kısacık, Ö., & Eraydın, C. (2021). Correlation between smartphone addiction and loneliness levels in nursing students. *Perspectives in psychiatric care*, *57*(1), 82-87. https://doi.org/10.1111/ppc.12527.

Soraci, P., Ferrari, A., Antonino, U., & Griffiths, M. D. (2021). Psychometric properties of the Italian version of the smartphone application-based addiction scale (SABAS). *International Journal of Mental Health and Addiction*, *19*(4), 1261-1273. https://doi.org/10.1007/s11469-020-00222-2.

Sung, Y., Nam, T. H., & Hwang, M. H. (2020). Attachment style, stressful events, and Internet gaming addiction in Korean university students. *Personality and Individual Differences*, *154*, 1-5. https://doi.org/ 10.1016/j.paid. 2019.109724.

VandenBos, G. (2015). *APA Dictionary of Psychology*. 2nd, American Psychological Association.

Yalçin, I., Özkurt, B., Özmaden, M., & Yağmur, R. (2020). Effect of smartphone addiction on loneliness levels and academic achievement of z generation. *International Journal of Psychology and Educational*

Studies, *7*(1), 208-214. https://doi.org/10.17220/ijpes.2020.01.017.

Yavich, R., Davidovitch, N., & Frenkel, Z. (2019). Social Media and Loneliness--Forever Connected? *Higher Education Studies*, *9*(2), 10-21. https://doi.org/10.5539/hes.v9n2p10.

Yelpaze, İ. (2020). The Mediator Role of Self-Control in the Relationship Between Insecure Attachment Styles and Problematic Smartphone Use in Adolescents. *Türk Psikolojik Danışma ve Rehberlik Dergisi*, *10*(58), 457-473. https://dergipark.org.tr/en/pub/tpdrd/issue/57025/802029.

Yuchang, J., Cuicui, S., Junxiu, A., & Junyi, L. (2017). Attachment styles and smartphone addiction in Chinese college students: The mediating roles of dysfunctional attitudes and self-esteem. *International Journal of Mental Health and Addiction*, *15*(5), 1122-1134. https://doi.org/10.1007/s11469-017-9772-9.

Zeas-Sigüenza, A., Oliveira, S., Ferreira, C., Ganho, A., & Ruisoto, P. (2021). Psychometric properties and factor structure of the UCLA Loneliness Scale v3: the European Portuguese version. *PsyArXiv*.1-26. https://doi. 10.31234/osf.io/eyxvn.

Zhang, Y., Tan, D. L., & Lei, T. T. (2020). Parental attachment and problematic smartphone use among Chinese young adults: A moderated mediation model of interpersonal adaptation and self-control. *Journal of Adult Development*, 27(1), 49-57. https://doi.org/10.1007/s10804-019-09331-2.